

**نقش شاهدي لمحمد بن خالد بن عبد الملك بن الحرث ابن الحكم  
من العدنانية بجنوب الأردن  
دراسة نقشية تحليلية**

**الدكتور جمعة محمود كريم  
قسم الآثار – كلية الآداب  
جامعة مؤتة**

## نقش شاهدي لمحمد بن خالد بن عبد الملك بن الحرث ابن الحكم من العدنانية بجنوب الأردن دراسة نقشية تحليلية

الدكتور جمعة محمود كريم

قسم الآثار - كلية الآداب

جامعة مؤتة

### ١ - تقديم:

اهتمت كانوفا (Canova, R.) إلى جانب عملها في المستشفى الإيطالي بمدينة الكرك في بداية العقد الخامس من هذا القرن بتصوير مجموعة كبيرة من شواهد القبور العائدة للعصر البيزنطي وتحليلها. وقد جمعت هذه الباحثة تلك النقوش من منطقة مؤاب، وضمتها في كتاب أسمته:

Inscrizioni e monumenti protocristiani del paese di Moab.

وظهر في النقوش المنشورة، نقش إسلامي كوفي واحد عثرت عليه في قرية محنا (العدنانية حالياً)<sup>(١)</sup>. ويبدو أن دراسة النقوش الإسلامية العديدة المتواجدة في محافظة الكرك، كانت خارج دائرة اهتمام هذه الباحثة، لذلك نراها تكتفي بتسجيل شاهد الأمير

الأموي محمد بن خالد وتلحق صورته في كتابها دون قراءة أو تعليق، كما هو عليه الحل في النقوش اليونانية، ولقد حاول الباحث جاهدًا البحث عن الشاهد في قرية العدنانية (محنا قديمًا) إلا أنه لم يوفق، من ثم فإن الفضل يعود للباحثة كانوفا في التوثيق الأثري له.

## ٢- أهمية الدراسة:

عنيت بدراسة هذا الشاهد النقشي، وذلك للأسباب التالية:

١- يعدّ هذا الشاهد النقش الثالث الذي يُعثر عليه في جنوب الأردن، ويعود للعصر العباسي الأول (١٣٢-٢٦٤/٧٥٠-٨٧٨م)، فقد عثر على شاهد قبر يحمل اسم الأمير المرواني عثمان بن محمد بن الحكم في قرية محنا (العدنانية حاليًا)<sup>(٢)</sup>، كما عثر على شاهد قبر لأبي عبد الله بن الحسين، مؤرخ بعام ١٧٠ هـ، في وادي موسى - (البتراء)<sup>(٣)</sup>.

٢- يجمل هذا الشاهد اسم صاحبه بسلسلة نسب كاملة، وهو محمد بن خالد عبد الملك ابن الحرث بن الحكم، وعلى ذلك، فإن صاحب هذا الشاهد هو ابن الأمير المرواني المشهور خالد بن عبد الملك والي هشام بن عبد الملك على المدينة في الفترة الواقعة ما بين (١١٤-١١٩هـ)<sup>(٤)</sup>.

وقد أغفلت المصادر التاريخية ذكر الأمير خالد بن عبد الملك بعد عزله عن إمارة المدينة عام ١١٩ هـ، كما أنها لم تذكر لنا أسماء أولاده، لذا فإن مثل هذه النقوش تعدّ شواهد مادية أساسية للتعرف على أسماء أبناء هذا الأمير المرواني، وأماكن استقرارهم في قرية العدنانية (محنا قديمًا) بجنوب الأردن. ومن هذه النقوش شاهد قبري يحمل اسم عثمان بن محمد خالد بن عبد الملك، ولكنه يفتقد إلى ذكر سنة الوفاة، في قرية العدنانية<sup>(٥)</sup>. كما يمثّل صاحب الشاهد محل دراستنا هذه ابنًا آخر للأمير خالد

بن عبد الملك. ومن خلال دراسة ما عثر عليه من نقوش في قرية العدنانية، أمكننا معرفة اثنين من أبناء الأمير خالد بن عبد الملك عثمان ومحمد.

٣- إن تحديد سنة الوفاة في هذا الشاهد بيوم الجمعة من شهر شوال من سنة ١٤١ هـ يَكسبه أهمية كبيرة، إذ يمكن استخدامه لأغراض الدراسات الخطية الكوفية المقارنة. كما أن هذا التاريخ يمثل حلقة هامة في تطور الكتابة على الأحجار بين نهاية الدولة الأموية، والعصر العباسي الأول. ومما يعزّز ذلك طول النقش (١٢ سطرًا)، وشموله على معظم الحروف العربية (جميع الحروف باستثناء حروف الطاء والضاد والظاء، انظر اللوحة رقم ٢).

٤- كُتِبَ هذا النقش بالخط الكوفي الجاف، الذي استعمل في كتابة الأنصاب الحجرية خلال العصرين الأموي والعباسي. كما يُمثّل هذا النقش حلقة وسطية بين الالتزام بقواعد الخط الكوفي المبكر والمتأثر بقواعد الخط النبطي<sup>(١)</sup>، كما في رسم حروف العين (ع) والحاء (ح) وحذف الألف في كلمة مائه (مده) وباسم خالد (خلد)؛ والخط العربي الصحيح مثل حرف الخاء في اسم خالد (خ-؟) ووضع الناء المربوطة في كلمة سنة.

٥- تعدّ دراسة الكتابات العربية فرعاً هاماً من فروع الحضارة الإسلامية، وهي نصوص توثيقية للفترة الزمنية التي تعود إليها، ونذكر من هذه الكتابات، ما وجد منها على قطع العملة الإسلامية والألواح الحجرية، التي استخدمت شواهد لقبور أو لوحات تأسيسية.

وعادة ما تحمل مثل هذه اللوحات أسماء كبار رجالات الدولة وسادتها. وتبدو هذه الأهمية في نحو أكثر وضوحاً بعد إجراء الربط بين المعلومات الواردة فيها وتلك الواردة في كتب التراجم والمصادر العربية الأخرى المتزامنة معها، لتؤكد أو تنفي ما ذكره المؤرخون عن تلك الشخصيات أو أحداث العصر، فمثلاً تذكر كتب التاريخ أن

العباسيين فتكوا بأمراء البيت المرواني والسفياني بعد أن آلت إليهم الخلافة، واتخذ الفتك شكل احتفالات دموية. وقد تولى هذا الإجراء عدد من القادة العباسيين منهم السفاح، وعبد الله بن علي، وأخوته صالح بن علي، وداود بن علي، حيث قام عبد الله بن علي بقتل عدد من الأمراء الأمويين وصل عددهم إلى أكثر من ٧٢ أميراً على نهر أبي فطرس (نهر العوجا) بفلسطين<sup>(٧)</sup>. كما قام داود بن علي بتصفية ما وجده من الأمراء الأمويين في مكة والمدينة عام ١٣٣هـ/٧٥١م<sup>(٨)</sup>، كما قام السفاح وسليمان بالدور نفسه<sup>(٩)</sup>. كما يُستفاد من بعض كتب التاريخ أن قبور خلفاء بني أمية قد نُبِشت، ما عدا قبوري معاوية وعمر بن عبد العزيز، وحرقت بقايا جثثهم بالنار<sup>(١٠)</sup>. ولا يعني ذلك القضاء على أفراد البيت الأموي جميعاً، فنجد مثلاً أن هناك أمراء أمويين قاموا بالثورة ضد الدولة العباسية، مثل ثورة أبي العميطر (علي بن عبد الله بن يزيد بن معاوية) في سنة ١٩٥هـ/٨١١م، في دمشق وقرهاها. وكان على رأس جيشه عدد من أمراء بني أمية<sup>(١١)</sup>. وثورة سعيد بن خالد بن محمد حفيد عثمان بن عفان في الفدين (المفرق حالياً في الأردن) سنة ١٩٧هـ/٨١٣م. ويستفاد من خطة تراجعه أمام القوات العباسية أن جل أنصاره وجدوا في جنوب الأردن، كعمان، وماسوح (شرق مادبا) وحسبان، وكان منهم رهط من بني أمية وعبادة بني أمية، الذين بلغوا عشرين ألفاً<sup>(١٢)</sup>. لذا فإن العثور على شواهد قبور لأمراء أمويين كمحمد بن خالد وأخيه عثمان بن خالد في موقع العدنانية يؤكد استمرارية الوجود الأموي في جنوب الأردن خلال العصر العباسي.

### ٣- الترجمة لصاحب النقش:

ولد للحرث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أربعة أبناء هم:

عبد الملك، وعبد الواحد، وعبد العزيز، وعبد ربه. كما ولد لعبد الملك: خالد، وعيسى الأكبر، ومحمد، وعيسى الأصغر، وإسحاق، وأبان، وإسماعيل، ويعقوب، وسليمان،

والربيع، والحسين، وروح<sup>(١٣)</sup>. ويروي ابن عساكر أن أبناء عبد الملك بن الحارث هم: إسحاق، وأبان، وإسماعيل، وروح، وخالد المعروف بابن مطرة<sup>(١٤)</sup>. وقد برز من أبناء عبد الملك، خالد الذي ولي إمارة المدينة المنورة لهشام بن عبد الملك ولسبع سنين (١١٤-١١٩هـ). وحج بالناس سنة ١١٤هـ. وقد اتصف بالدهاء وشدة إيذائه لأبناء علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. كما كان بخيلاً وماكراً تأذى منه سادة المدينة، مثل عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق، الذي شكاه للخليفة، فغضب عليه هشام بن عبد الملك وعزله عن منصبه، وآلى أن لا يوليه على عمل له أبداً<sup>(١٥)</sup>.

ويبدو أن ما ذكرته المصادر الكتابية حول غضب الخليفة هشام بن عبد الملك على الأمير خالد بن عبد الملك وعزله عن توليه أية مناصب إدارية أو عسكرية كان صحيحاً، حيث لم تذكر المصادر الكتابية أية نشاطات إدارية أو عسكرية لهذا الوالي بعد عزله عن إمارة المدينة سنة ١١٩هـ. كما لم تذكر المصادر الكتابية أسماء أبنائه.

وقد تولى الشام كله عبد الملك بن علي العباسي سنة ١٣٢ هـ/٧٥٠م، وتولاها في السنة التالية أخوه صالح بن علي، واستمر عليها في أيام المنصور سنة ١٤١ هـ/٧٥٨م، ومن ثم تولاها عبد الوهاب بن إبراهيم<sup>(١٦)</sup>. وقد عمل كل من عبد الله بن علي وأخوه صالح على تصفية الأمراء الأمويين في بلاد الشام، غير أننا نجد أن أسرة أمير المدينة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم قد نجت من هذه التصفية، بدلالة العثورنا على شواهد قبور لابنيه: عثمان ومحمد في المنطقة. ولعل النقاء سياسة العباسيين وخالد بن عبد الملك في مناوأة البيت العلوي ومعاداته، أحد الأسباب الرئيسة في إبقاء هذه الأسرة الأموية دون أن يمسه أذى في المنطقة.

#### ٤- قراءة النقش (انظر اللوحة رقم ١):

١- بسم الله [الرحمن]

٢- الرحيم قل هو الله أحد

٣. الله الصمد لم يلد ولم يولد
٤. لد ولم يكن له كفواً أحد
٥. اللهم صلي على محمد وعلى
٦. صحبه وآله وسلم اللهم اغفر [لد]
٧. محمد بن خالد بن عبد الملك بن
٨. [الحرث] ابن الحكم مغفرة عنهما لا
٩. [تغاد] ره سامحه حميد الأعلى
١٠. توفي الجمعة شهر شوال [.....]
١١. من سنة إحدى وأربعين
١٢. ومئة كتبه النمار
١٣. الله..... الله

#### ٥- التعليق على النص:

يعدّ هذا النقش من النقوش الكوفية الهامة التي عُثِرَ عليها في جنوب الأردن، وذلك لأنه يحمل اسم أحد الأمراء الأمويين من البيت المرواني هو محمد بن خالد بن عبد الملك، الذي وُلِّي والده خالد أميراً على المدينة المنورة مدة سبع سنين (١١٤-١١٩هـ). ولم نعثر على هذا الشاهد في قرية العدنانية (محنا سابقاً)، وإنما استقدنا من إعادة تصوير الصورة المنشورة لهذا النقش من قبل كانوفا وتكبيرها.

ولم نستطع تحديد أطوال اللوحة الحجرية للنقش، ولكن يبدو أنها تشبه شكل اللوح الحجري، الذي عُثِرَ عليه في العدنانية، واستخدم كشاهد قبر لعثمان بن خالد، من حيث التشذيب ووضع إطار بسيط فقي إبط اللوحة.

وقد تكون النص الكتابي من اثني عشر سطرأً، ونُفِذَ بطريقة الحفر الغائر، كما ألحق به سطر سفلي، نُفِذَ بطريقة الكشط، كما يبدو في الصورة. وتمكّن من قراءة كلمتين

في هذا السطر هما لفظ الجلالة. ولعل قراءة هذا السطر الأخير تمثل الشهادة "ويشهد أن لا إله إلا الله" أو التوحيد "لا إله إلا الله".

وبدت حالة النص جيدة وواضحة، وأمكنا قراءة بعض الكلمات الغامضة، الواقعة في بدايات الأسطر ونهاياتها، مثل كلمة صحبه (بداية السطر السادس)، واسم الأعلى (نهاية السطر الثامن)، وافترض اسم الحرث (بداية السطر الثامن)، وكلمة تغادره (بداية السطر التاسع). ولكننا لم نوفق في قراءة كلمة واحد (في نهاية السطر العاشر). ومما ساعدنا في قراءة هذا النص، التشابه الكبير بين نصي شاهدي الأخوين عثمان ومحمد بن خالد من حيث البدء بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم سورة الإخلاص (قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)، ثم الصلاة على سيدنا محمد (ص) وصحبه وآله، ثم طلب الاستغفار لصاحب النقش (اللهم اغفر)، ثم تحديد اسم صاحب النقش كامل النسب محمد بن (خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم)، ثم الدعاء له (مغفرة عنهما لا تغادره)، ثم المسامحة (سامحه حميد الأعلى)، ثم تحديد الوفاة باليوم والشهر والسنة، واختتام النص بذكر اسم الناقل (كتبه النمار).

ويبدو أن النص الكتابي الذي أعده مسبقاً لشاهد قبر محمد بن خالد أكثر أهمية ووضوحاً من النص الكتابي الذي استعمل على شاهد قبر أخيه عثمان. ويظهر ذلك واضحاً من خلال ذكر نسب المتوفي مسلسلاً (محمد بن خالد بن عبد الملك بن الحرث ابن الحكم)، وتحديد المسامحة من قبل حميد الأعلى، وتحديد تاريخ الوفاة باليوم والشهر والسنة، وتحديد اسم الكاتب "النمار" الأمر الذي افتقدنا في نقش عثمان بن خالد.

إن التشابه في الصياغة اللغوية المستعملة في شاهدي محمد وعثمان ابني خالد، وتشابه أشكال الحروف، يدعو للاعتقاد بأن النقيشين كتباً من قبل نفس الناقل "النمار".



أما الاسم الوارد في النص "حميد الأعلى" فلم نتمكن من الوقوف على ترجمة له لعدم ظهور اسمه فيما وقع بين يدي من كتب التاريخ والسيرة ووفيات الأعيان. ولكن يبدو واضحاً أن الاسمين حميد والأعلى من الأسماء المألوفة في كتب التاريخ والنقوش الإسلامية المبكرة والعائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>(١٧)</sup>.

ولقد التزم الناقل بتنفيذ النص الكتابي حسب قواعد الخط الكوفي الجاف، ويخلو تماماً من أية إضافات زخرفية كالتوريق، والتصفير، والترهير، والتزويج، والشقوق السهمية، وهذه المواصفات هي سمات أساسية للكتابات الكوفية، التي ظهرت في العصر الأموي والعباسي المبكر.

ويبدو أن كاتب هذا النقش "النمار" كان يمتلك مهارة عالية، في تنفيذ نصوصه الكتابية على الأحجار من حيث التساوي والتباعد، ولكنه على ما يبدو، وبسبب تركيزه في كتابة اسم صاحب النقش فقد ظهر تراص في كلمات السطر التالي، كما ظهر تراص آخر في كتابة كلمات السطر ١١، وذلك لضيق المساحة المتبقية، في الجهة السفلية من اللوحة. كما التزم الناقل غالباً بوضع النص ضمن الجهة الداخلية من إسط اللوحة ولكنه شذَّ عن هذه القاعدة في كتابة اسم (محمد) وكلمة (يوم). واتصفت الأسطر بالاستقامة التامة، لتضيف هذه الظاهرة ميزة هامة تميز بها الناقل في تنفيذ نصه الكتاب على اللوحة الحجرية. كما التزم الناقل غالباً بتنفيذ أشكال الحروف المتكررة كحرف الحاء (ح) والعين (ع) والسين والشين (س) والذال (ذ) والألف (ل) بشكل متشابه، وإن ظهرت هناك بعض الاختلافات في أشكال الحروف المتكررة، فإن مرد ذلك، كما نعتقد، يعود إلى طبيعة اللوحة الحجرية من حيث القساوة والصقل، كما ندرت الأخطاء الإملائية، حيث أغفل الناقل وضع حرف الألف لاسم الحكم، وظهرت كلمة سنة بثلاثة أسنان لحرف السين في حين أغفل الكاتب قارئ حرف النون، كما ظهر هناك زيادة في عدد أسنان حرف السين في كلمة (وسلم، السطر الخامس) لتظهر

أربعة أسنان بدلاً من ثلاثة. ويبدو أن مثل هذه الأخطاء الإملائية هي أمر مألوف في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجري<sup>(١٨)</sup>. ووفق الكاتب في التميز بين أسنان أو قوائم الحروف وذلك بتساوي ارتفاع قوائم الحرف الواحد، ثم ارتفاع قائم الحرف السابق أو اللاحق. ونجد هذه الظاهرة في كتابة كلمة بسم (بسم). كما أن هناك ميلاً واضحاً للرسم الهندسي في تنفيذ أشكال بعض الحروف، كما في حرف الميم (م) والصاد (ص) والألف (أ). ويبدو أن الرسم الهندسي هذا لا يتقنه إلا من كان على دراية كاملة في صناعة الكتابة، حيث وجدناه خاصة في اللوحات التأسيسية التي تذكر أسماء الخلفاء الأمويين، كنقش بركة عين حازم بسورية، الذي يعود لفترة حكم الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ)<sup>(١٩)</sup>. وخلق النقش من الزيادات الزخرفية تقريباً، حيث ظهرت زيادة زخرفية تعلو حرف الهاء في كلمة اللهم (السطر الخامس)، وزائدة قصيرة تعلو حرف الميم في اسم محمد (السطر السابع). وبدأت مثل هذه الزوائد الزخرفية قليلة الاستخدام في نقوش القرنين الأول والثاني الهجري<sup>(٢٠)</sup>. كما ظهر حرف الحاء في كلمة الرحيم (السطر الثاني) بزائدة حادة باتجاه الأسفل في طرف الحرف العلوي، هكذا: (حـ). يبدو أن هذه الظاهرة هي بداية مبكرة لظهور زخرفة "رأس المسمار" في هامات الأحرف التي بدت واضحة في النقوش الكوفية العائدة للقرن الثاني الهجري، كما في بعض من نقوش مكة المكرمة<sup>(٢١)</sup>، ونقوش حمدانة بوادي عليب<sup>(٢٢)</sup>، ونقش أبو الحسين بن عبد الله، المؤرخ بعام ١٧٠هـ<sup>(٢٣)</sup>. ويبدو أن مثل هذه الزوائد الزخرفية التي ظهرت أعلى حرف الهاء والميم وضمن حرف الحاء هي خطوة مبكرة لظهور زخرفة التوريق لاحقاً في الخط الكوفي<sup>(٢٤)</sup>.

وبالرغم من هذه الملاحظات فإن الكاتب لشاهد قبر محمد بن خالد قد التزم بقواعد الخط الكوفي اليابس، الذي يخلو من التوريق، والتضفير، والتزهير، والتعقيد، واتصفت حروفه بالرسم الهندسي الجاف، بالتضليع، والتربيع، والتثليث، ولذلك جاء

جمال النقش من تناسب الحروف وتناسق أسطره، وبقيت هذه المميزات تميز الخط الكوفي الجاف، الذي استخدم على الألواح الحجرية منذ القرن الأول وحتى القرن الثالث الهجري<sup>(٢٥)</sup>. كما التزم الناقل بقواعد الخط الكوفي الجاف، المسمى بالخط المحقق<sup>(٢٦)</sup>، بخلوه من الإعجام<sup>(٢٧)</sup>، والتشكيل<sup>(٢٨)</sup>.

كما تأثر الكاتب بقواعد الكتابة النبطية، كحذف حرف الألف من الأسماء<sup>(٢٩)</sup>. فمثلاً كتب اسم خالد هكذا: (خلد)، ونجد هذه الظاهرة في كتابات العصرين الجاهلي<sup>(٣٠)</sup>، والأموي<sup>(٣١)</sup>. ونجد الكاتب أحياناً أخرى يحيد عن هذا التأثير، فمثلاً كتب كلمة سنة بالتاء المربوطة، بينما نجدتها بالتاء المفتوحة (سنت) في نقوش العصر الجاهلي كنقش النمارة (٣٢٨م)<sup>(٣٢)</sup>، ونقش حران (٥٦٨م)<sup>(٣٣)</sup>، وفي بعض من نقوش العصر الأموي كنقش خان الحثورة<sup>(٣٤)</sup> (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، حيث ظهرت كلمة رحمة هكذا: (رحمت)، ونقش عبد الرحمن الحجري<sup>(٣٥)</sup> (٣١هـ / ٦٥٢م)، في كلمة سنة (سنت)، وفي شاهد قبر عباسية<sup>(٣٦)</sup> (٧١هـ / ٦٩١م)، في كلمة سنة (سنت).

كما حدّد الناقل تاريخ وفاة صاحب النقش بيوم الجمعة من شهر شوال لسنة ١٤١هـ (٧٥٨/٧٥٩م). إن تحديد الحدث بذكر اليوم أمر قلّ وجوده في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، حيث كُتب في نقش لملك بن رومي<sup>(٣٧)</sup>: "توفي يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين"، وفي نقش أبي الحسين بن عبد الله<sup>(٣٨)</sup>، يوم "الأحد في جمادى الآخر سنة مائة وسبعين"، وفي نقش ربيعة بن مسلمة بن حناطة<sup>(٣٩)</sup> يوم "الأحد لست ليال بقيت من المحرم سنة تسع وسبعين ومائة". أما تحديد الحدث بذكر الشهر والسنة فهو أمر مألوف في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، نذكر منها شاهد قبر لعروة بن ثابت، الذي عُثر عليه في قبرص، وأرخ في شهر رمضان سنة تسع وعشرين للهجرة<sup>(٤٠)</sup>، وشاهد قبر عبد الرحمن الحجري المؤرخ بـ "جمدى الآخر من سنت احدى وثلاثين"<sup>(٤١)</sup>، وشاهدا قبر ثابت بن يزيد الأشعري<sup>(٤٢)</sup>، الذي أرخ "بشهر شوال من سنة أربع وستين"، ونقش جبل اسيس<sup>(٤٣)</sup>، المؤرخ "بذي العقدة سنة

ثلاث وعشرين ومائة"، ونقش قصر عنجر<sup>(٤٤)</sup>، الذي أُرّخ "في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة"، ونقش من جبل اسيس<sup>(٤٥)</sup>؛ مؤرّخ في "شوال سنة ثلاث وتسعين"، والنقش رقم ١٩ من نقوش مكة المكرمة "في صفر سنة تسع وثمانين ومئة"<sup>(٤٦)</sup>، وفي نقش تأسيس لمئذنة ومسجد في عسقلان<sup>(٤٧)</sup> "في المحرم من سنة خمس وخمسين ومائة"، وشاهد قبر لهيعة الحضرمي<sup>(٤٨)</sup>، "جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومائة"، وشاهد القبر رقم ٦<sup>(٤٩)</sup>، من مخلاف عشم "في شعبان سنة سبع وخمسين ومائة"، وفي النقش رقم ٦ من نقوش الجوف<sup>(٥٠)</sup>، "في صفر سنة ست وثمانين ومئة".

ويستفاد من دراسة النص الكتابي، الذي أعَدَّ مسبقاً، لشاهد قبر الأمير المرواني محمد ابن خالد، أن وفاة هذا الأمير طبيعية، ومما يعزّز ذلك أنه لم تظهر هناك فتن في بلاد الشام في سنة وفاته (١٤١هـ/٧٥٨م)<sup>(٥١)</sup>، الواقعة في خلافة أبي جعفر المنصور.

#### ٤- أشكال الحروف (انظر اللوحة رقم ٢)

##### حرف الألف:

ورد حرف الألف في نقش محمد بن خالد تسع عشرة مرة منفرداً، ومرتين ملتصقاً بوسط كلمة سامح (السطر ٩)، واسم النمار (السطر ١٢)، ومرة واحدة ملتصقاً في نهاية كلمة عنهما (السطر ٨). وتباينت أشكال حرف الألف في هذا النقش، لذلك قسمت إلى أربع مجموعات هي:

- ١- ورد حرف الألف على شكل قائم على خط التسطّيح وبزيادة جانبية حادة ومستوية تخلو من اللبونة، وبهذا الشكل (L). وقد ظهر هذا الشكل في لفظ الجلالة (السطر ٢)، وكلمة أحد (السطر ٢)، لفظ الجلالة (السطر ٣)، وكلمة أحد (السطر ٤)، وكلمة اغفر (السطر ٦)، واسم عبد الملك (السطر ٧)، واسم الحكم (السطر ٨)، واسم الأعلى (السطر ٩)، وكلمة الجمعة (السطر ١٠)، وكلمة إحدى (السطر ١١)، واسم النمار

(السطر ١٢). وقد ظهر رسم هذا الحرف بهذا الشكل في نقوش العصر الراشدي<sup>(٥٣)</sup>، وعمّ استخدامه في القرنين الأول والثاني الهجريين. ونذكر من الأمثلة المشابهة لهذا الشكل (L) ما ظهر في نقش الخشنة<sup>(٥٤)</sup>، (٥٦هـ / ٦٧٦م)، ونقش العباسية<sup>(٥٥)</sup> (٧١هـ / ٦٩١م)، ونقش قصر برقع<sup>(٥٦)</sup> (٨١هـ / ٧٠٠م)، ونقش باب الواد<sup>(٥٧)</sup> (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، ونقش خربة النتل<sup>(٥٨)</sup> (١٠٠هـ / ٧١٨م)، ونقوش وادي السويدي<sup>(٥٩)</sup> (٤ كم للشمال من العقبة، نهاية ق ١ هـ)، ونقوش مكة المكرمة<sup>(٦٠)</sup> (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقوش مخلاف عشم<sup>(٦١)</sup> (ق ١-ق ٣ هـ)، ونقوش قرية السرين الأثرية<sup>(٦٢)</sup> (ق ٢-ق ٣ هـ)، ونقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية<sup>(٦٣)</sup> (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقش للك بن رومي<sup>(٦٤)</sup> (٥٥هـ)، ونقش جبل أسيس<sup>(٦٥)</sup> (٩٣هـ / ٧١٢م)، ونقش على تاج عمود لبركة قصر الموقر<sup>(٦٦)</sup> (١٠١-١٠٥هـ)، ونقش قصر عنجر<sup>(٦٧)</sup> (١٢٣هـ / ٧٤١م)، ونقش بركة ريمة حازم<sup>(٦٨)</sup> (١٠٥-١٢٥هـ / ٧٢٤-٧٤٣م)، ونقوش قصر المشتى<sup>(٦٩)</sup> (ق ٢ هـ)، وفي الكتابة الفسيفسائية بقبة الصخرة المشرفة<sup>(٧٠)</sup> (٧٢هـ)، ونقوش منطقة الجوف<sup>(٧١)</sup> (ق ١-ق ٢ هـ).

أما الشكل الثاني لحرف الألف في نقش محمد بن خالد فقد ظهر بقائم مائل باتجاه اليمين على الشكل (L) في كلمة الصمد (السطر ٣) وكلمة أربعين (السطر ١١). ولعل ظهور هذا الميلان في قائم الألف يعود إلى صلابة اللوحة الحجرية التي استعملت كشاهد قبر محمد بن خالد. ونجد أمثلة لهذا الرسم في نقوش العصر الجاهلي كما في نقش أم الجمال الثاني<sup>(٧٢)</sup> (ق ٦ م)، وفي نقوش العصر الأموي كما في نقش سد اطناف<sup>(٧٣)</sup> (٥٨هـ / ٦٧٧م)، وكتابة قصر الحرانة<sup>(٧٤)</sup> (٩٢هـ / ٧١١م)، ونقوش منطقة الجوف (ق ١-ق ٢ هـ).

أما الشكل الثالث لحرف الألف في نقش محمد بن خالد فقد ظهر بهذا الرسم (L) وقد بدا قائمة مائلاً باتجاه اليسار وليناً في نهايته السفلية. وظهر في كلمة شوال (سطر ١٠) ويعلو حرف الواو. ويبدو أن رسم حرف الألف بهذا الشكل قد جاء بسبب ضيق

المساحة، حيث إنه لم يتكرر شكله في النقش، ولذلك لا يمكن اعتباره هذا الشكل من حرف الألف سمة أساسية من سمات هذا النقش. وجاء شكل هذا الحرف كما بدا في النقوش النبطية (ل) والعصر الجاهلي<sup>(٧٦)</sup>.

أما الشكل الرابع لحرف الألف في نقش محمد بن خالد فقد ورد على هذا الشكل (م) ملتصقاً بوسط كلمة سامحة (السطر ٩)، لقد تميز شكل هذا الحرف باستقامة واضحة لقائمة وبهبوط في ربعه الأخير دون مستوى خط التسطيح. وقد كثر ظهور هذا الشكل لحرف الألف في نقوش الشواهد الجنائزية واللوحات التأسيسية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجري، بينما قل تواجدته في النقوش القصيرة. فقد ظهر في نقش شاهد قبر عباسية (٧١ هـ / ٦٩١ م)، وكتابات قصير عمره<sup>(٧٧)</sup> (٧١١ م)، ونقوش وادي السويدي<sup>(٧٨)</sup> (ق ١ - ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن خالد<sup>(٧٩)</sup> (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، ونقش الربيع بن خالد<sup>(٨٠)</sup> (ما بين النصف الثاني من ق ١ هـ والنصف الأول من ق ٢ هـ)، وعلى مسكوكات من العصر الأموي<sup>(٨١)</sup>.

أما الشكل الخامس لحرف الألف في نقش محمد بن خالد فقد ظهر ملتصقاً في نهاية كلمة عنهما (السطر ٨). وقد تميز باستقامة وتعادم مع الخط الأفقي، بهذا الشكل (ن). وقل وجود هذا الشكل من حرف الألف في نقوش العصر الأموي، حيث عُثر على مثيل له في نقش قصر برق (٨١ هـ / ٧٠٠ م).

### حرف الباء:

ورد حرف الباء في نقش محمد بن خالد مرة واحدة ملتصقاً في بداية كلمة بسم (السطر ١)، وكلمة بن (السطر ٨، ٧)، وملتصقاً بوسط كلمة صحبه (السطر ٦)، واسم عبد الملك (السطر ٧)، وكلمة أربعين (السطر ١١). ظهر شكل حرف الباء ملتصقاً بالبداية في نقش محمد بن خالد على شكل قائم يرتكز على خط التسطيح. ومن أجل تمييز هذا القائم عن القوائم الثلاثة التالية الممثلة لحرف السين في كلمة بسم، نجد أن الناقد يرفع القائم الممثل لحرف الباء عن مستوى أسنان السين، ليظهر بهذا الشكل

(لـ). ويبدو أن شكل حرف الباء متصلاً في البداية وبهذا الشكل (لـ) قد ظهر في نقوش العصرين النبطي والجاهلي كنقش أم الجمال<sup>(٨٢)</sup> (٢٥٠م)، ونقش النمارة<sup>(٨٣)</sup> (٣٢٨م)، ونقش حران<sup>(٨٤)</sup> (٥٦٨م)، واستمر استعماله بهذا الشكل خلال العصر الأموي، كنقش لثك بن رومي (٥٥هـ / ٦٧٤م)، ونقش قصر برقع (٨١هـ / ٧٠٠م)، والكتابة الفسيفسائية بقبة الصخرة (٧٢هـ / ٦٩١م)، ونقش بركة ريمة حازم بسورية (١٠٥-١٢٥هـ)، ونقوش مخلاف عشم، ونقش اللوحة الثانية من نقوش مسجد البيعة<sup>(٨٥)</sup> (١٤٤هـ).

أما الشكل الثاني لحرف الباء فقد ورد مائلاً باتجاه اليمين ويمتاز بالليونة، حيث جاء رسمه بهذا الشكل (لـ). وظهر هذا الشكل لحرف الباء في نقوش العصر الجاهلي كما في نقش أم الجمال الثاني (ق ٦ م). كما ظهر بهذا الشكل في نقوش العصرين الراشدي والأموي كما في نقش عبد الرحمن بن خالد بن العاص (٤٠هـ) ونقش جهم بن علي بن هبيرة<sup>(٨٦)</sup> (٥٦هـ)، ونقش حجر حفنة الأبيض<sup>(٨٧)</sup> (٦٤هـ — ٦٨٤م)، والنقوش القصيرة التي عُثر عليها في شمال غرب المملكة العربية السعودية<sup>(٨٨)</sup>، ونقوش قرية مسعودة من قرى مخلاف عشم (ق ١هـ)، ونقوش قصر المشتى بالأردن (ق ٢هـ).

أما الشكل الثالث لحرف الباء فقد جاء ملتصقاً بالوسط، وبهذا الشكل (لـ). وظهور حرف الباء ملتصقاً بالوسط على شكل قائم قصير يركز مباشرة على خط التسطيح هو أمر مألوف في نقوش العصر الجاهلي كما في نقش أم الجمال الثاني (ق ٦ م). ومن ثم عمّ استخدام هذا الشكل لحرف الباء في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، نذكر منها نقش حجر حفنة الأبيض<sup>(٨٩)</sup>، ونقش شاهد قبر عباسية (٧١هـ / ٦٩١م)، والحجارة الميلية العائدة لفترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، كنقش خان الحثورة<sup>(٩٠)</sup>، وباب الواد، ودير القلط<sup>(٩١)</sup>، وعقبة فيق<sup>(٩٢)</sup>. وظهر بهذا الشكل في نقش بركة ريمة حازم بسورية (١٠٥-

١٢٥هـ)، وفي النقوش القصيرة التي عُثر عليها على طريق الحج الشامي في شمال غرب المملكة العربية السعودية<sup>(٩٣)</sup> (ق ١-ق ٢ هـ).

### حرف التاء:

ورد حرف التاء في نقش محمد بن خالد ملتصقاً في بداية كلمة توفي (السطر ١٠)، وملتصقاً بوسط كلمة كتبه (السطر ١٢).

ولقد بدا شكل هذا الحرف ملتصقاً في البداية أو الوسط مشابهاً لرسم حرف الباء، حيث ظهر في بداية كلمة توفي على شكل قائم مرتفع قليلاً عن مستوى القاعدة بهذا الشكل

( لـ )، بينما جاء القائم بالوسط قصيراً، وبهذا الشكل ( لـ ). ظهر هذان الشكلان لحرف التاء ( لـ لـ ) في نقوش العصر الجاهلي، كنقش أم الجمل الثاني (ق ٦م)، ونقش زيد<sup>(٩٤)</sup> (٥١٢م)، ومن ثم عم استخدام هذين الشكلين لحرف التاء في نقوش القرن الأول والثاني الهجري، نذكر منها نقش للك بن رومي (٥٥هـ/٦٧٤م)، ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ/٦٨٤م)، ونقش خان الحثورة (٦٤-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥)، ونقش خربة النتل (١٠٠هـ/٧١٨م)، ونقوش قصر المشتى (ق ٢ هـ).

### حرف الجيم:

ورد حرف الجيم في نقش محمد بن خالد مرة واحدة ملتصقاً بوسط كلمة الجمعة (السطر ١) وبهذا الشكل: ( لـ ). ولم نعثر على أمثلة مشابهة لهذا الرسم في النقوش الحجرية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين. ولكت عُثر على ما يشبه هذا الشكل لحرف الجيم في الكتابات الجدارية، ككتابة قصير عمرة (حوالي ٧١١م)، وفي كتابات الرسائل كالرسالة المرسلة إلى أمير خراسان -الجراح بن عبد الله- (٩٩-١٠٠هـ/٧١٨-٧١٩)<sup>(٩٥)</sup>.



## حرف الحاء:

ورد حرف الحاء في نقش محمد بن خالد ملتصقاً في البداية وعلى الأشكال التالية:  
(ح) في كلمة الرحيم (السطر ٢)، و (ح) في كلمة أحد (السطر ٢)، و (ح) في  
كلمة أحد (السطر ٤)، و (ح) في اسم حميد (السطر ٩)، و (ح) في كلمة إحدى  
(السطر ١١). كما ظهر ملتصقاً بالوسط بالأشكال التالية: (ح) في لسم محمد  
(السطر ٥)، و (ح) في كلمة صعبه (السطر ٦)، و (ح) في اسم محمد (السطر ٧)، و (ح)  
في اسم الحكم (السطر ٨) و (ح) في كلمة سامحه (سطر ٩). وأمكن تقسيم شكل  
الحاء الوارد في نقش محمد بن خالد إلى الأشكال التالية:

الشكل الأول: ظهر الشكل الأول لحرف الحاء مشابهاً لمظهره في الخط العربي  
الصحيح. وقد تميز هذا الشكل بزائدة حادة في هامته العلوية متجهة نحو الأسفل لتشبه  
شكل الخطاف. وظهرت أمثلة مثل هذا الشكل في نقوش القرن الثاني الهجري، كشاهد  
قبر يزيد بن محمد (النصف الأول من ق ٢ هـ) <sup>(٩٦)</sup>، ونقش محفوظ في متحف قسم  
الحضارة بكلية الشريعة بمكة المكرمة (١٩٨-٢١٨ هـ) <sup>(٩٧)</sup>. كما ظهر بهذا الشكل في  
الكتابات الجدارية، ككتابة قصير عمرة (٩٤-٩٧ هـ / ٧١٢-٧١٥ م).

الشكل الثاني: (ح) وقد ظهر في الكلمات والأسماء التالية: أحد (السطر ٢)، ومحمد  
(السطر ٥)، ومحمد (السطر ٧)، والحكم (السطر ٨). وتتميز هذا الشكل بعدم وجود  
زائدة أو امتداد للخط المائل والتقائه مع الخط الأفقي بزاوية حادة. ومن خلال الدراسة  
المقارنة لشكل هذا الحرف، تبين أنه من الأشكال التي كثر استخدامها في نقوش  
القرنين الأول والثاني الهجريين. ونذكر من الأمثلة المشابهة لهذا الشكل ما ظهر في  
نقش حجر حفنة الأبيض (٦٤ هـ / ٦٨٤ م)، وشاهد قبر عباسية (٧١ هـ / ٦٩١ م)، ونقش  
خربة النتل (١٠٠ هـ / ٧١٨ م)، ونقش الربيع بن خالد <sup>(٩٨)</sup> (النصف الأول من ق ١  
هـ - - - - - نصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقوش مخلاف عشم (ق ١ - ق ٢ هـ)، ونقوش

قصر المشتى بالأردن (ق ٢ هـ)، ولكن يبدو أن أصول هذا الشكل يعود للعصر الجاهلي، حيث ظهرت في نقش حران (٥٩٨م).

الشكل الثالث: (+، -) وقد ظهر في الكلمات التالية: أحد (السطر ٤)، وإحدى (السطر ١١)، وصحبه (السطر ٦)، كما ظهر في الأسماء التالية: حميد (السطر ٩)، ومحمد (السطر ٧). وظهر هذا الشكل بخط مستقيم مائل يقطع الخط الأفقي ويمتد أسفل منه بقليل من الإسبال. وقد ظهر هذا الشكل لحرف الحاء في النقوش النبطية المتأخرة ونقوش العصرين الجاهلي والإسلامي المبكر (ق ١ - ق ٢ هـ)<sup>(٩٩)</sup>. ومن الأمثلة المشابهة لهذا الشكل من حرف الحاء ما ظهر في النقش المتأخر المعروف بنقش الرقاش من العلا<sup>(١٠٠)</sup>، ونقش منى ابنة عمرو<sup>(١٠١)</sup> (٣٥٥م)، ونقش جبل رم الثاني<sup>(١٠٢)</sup> (٣٦١م)، ونقش زيدا (٥١٢م)، وشاهد القبر الذي عُثر عليه في قبرص<sup>(١٠٣)</sup> (٢١ هـ)، ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤ هـ / ٧١٢م)، وفي كتابة قبة الصخرة الفسيفسائية (٧٢ هـ)، ونقش خربة النتل (١٠٠ هـ / ٧١٨م)، ونقش قصر برقع (٨١ هـ / ٧٠٠م)، ونقش جبل أسيس (٩٣ هـ / ٧١٢م)، ونقش قصر عنجر (١٣٣ هـ / ٧٤١م)، ونقوش مخلاف عشم (ق ١ - ق ٢ هـ)، وفي نقوش مكة المكرمة القصيرة (ق ١ - ق ٢ هـ)، ونقوش قصر المشتى بالأردن (ق ٢ هـ)، ونقش الربيع بن خالد<sup>(١٠٤)</sup>، (النصف الثاني من ق ١ هـ / النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش عثمان ابن خالد<sup>(١٠٥)</sup> (النصف الأول من ق ٢ هـ).

### حرف الخاء:

ورد حرف الخاء مرة واحدة ملتصقاً في بداية اسم خالد (السطر ٧). وجاء شكله لا يختلف كثيراً عن رسم حرف الحاء (النوع الثاني)، الوارد في النقش، وبهذا الشكل

(خ). ويبدو أن هذا الشكل متطور من الشكل النبطي المتأخر، الذي عادة ما ظهر على الشكل التالي (خ)، وذلك بعد أن التزم الناقش بقواعد الخط الكوفي الياس،

ليظهر الخط المائل بشكل مستقيم، ويلتقي مع الخط الأفقي مكوناً زاوية حادة، وتُحذف الزائدة السفلية. وقد قلَّ ظهور هذا الشكل لحرف الخاء في نقوش العصر الجاهلي، حيث ظهر في نقش حران (٥٦٨م)، لكن كثر ظهوره في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين. ونذكر من أمثلة هذين القرنين نقش للـك بن رومي (٥٥هـ / ٦٧٤م)، ونقش عبد الرحمن بن خالد (النصف الأول من القرن الأول الهجري) (١٠٦)، ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م). وشاهد قبر عبد الرحمن الحجري (١٠٧) (٣١هـ / ٦٥٢م)، وشاهد قبر عباسة (٧١هـ / ٦٩١م). ونقش قصر برقع (٨١هـ / ٧٠٠م)، ونقوش قرية مسعودة من مخلاف عشم (ق ٢ هـ)، ونقوش قصر المشتى (ق ٢ هـ)، ونقش الربيع بن خالد (النصف الثاني ق ١ هـ - النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

### حرف الدال:


ورد حرف الدال في نقش محمد بن خالد ملتصقا بالوسط مرتين، في اسم عبد الملك (السطر ٧)، وكلمة إحدى (السطر ١١). كما ورد ملتصقا في النهاية ثمان مرات في الكلمات التالية: أحد (السطر ٢). والصمد (السطر ٣). وولد (السطر ٣). ويولد السطر (٤). وفي الأسماء التالية: محمد (السطر ٥). ومحمد (السطر ٧)، وخالد (السطر ٧)، وحמיד (السطر ٩).


ويلاحظ أن هناك تفاوتاً في رسم حرف الدال. من حيث الشكل العام، ولذلك قسّم للأشكال التالية:

**الشكل الأول:** ظهر بشكل هندسي. مربع أو مستطيل غير مكتمل، وبزائدة بالطرف العلوي، ليتشابه تقريباً وحرف الكاف. وجاء رسمه بهذا الشكل: (ط ك ك ك ط)

وظهر هذا الشكل في نقوش العصر الجاهلي، كنقش حران (٥٦٨م)، وعمّ ظهوره بهذا الشكل في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، كنقش عبد الرحمن الحجري<sup>(١٠٨)</sup>

(٣١هـ / ٦٥٢م) ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، ونقوش الحجارة الميلية العائدة لفترة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، كنقش خان الحثرورة، ونقش عقبة فيق<sup>(١٠٩)</sup> (٧٣هـ / ٦٩٢م). كما ظهر في نقوش وادي السويدي القصيرة (٤ كم شمال العقبة، نهاية ق ١هـ / بداية ق ٢هـ). وكثر ظهور هذا الشكل في نقوش مكة المكرمة القصيرة (ق ١ / ق ٢هـ)، ونقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية<sup>(١١٠)</sup> (على طريق الحج الشامي، ق ١ - ق ٢هـ)، وكثر استخدام هذا الشكل من حرف الدال في نقوش القرنين الثاني والثالث الهجريين، كنقش قصر المشتى (ق ٢هـ)، ونقوش مخلاف عشم (ق ٢هـ)، وشاهد قبر يزيد بن محمد<sup>(١١١)</sup> (النصف الأول من ق ٢هـ)، وشاهد قبر أم محمد الذي عُثر عليه في العقبة<sup>(١١٢)</sup> (ق ٣هـ)، وشاهد قبر الفضل بن جعفر من عسقلان<sup>(١١٣)</sup> (١٥٢-٢٠٠هـ / ٧٦٧-٨١٥م)، وفي اللوحة التأسيسية لإنشاء منذنة ومسجد في عسقلان<sup>(١١٤)</sup> (١٥٥هـ / ٧٧١م)، وشاهد قبر عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢هـ).

**الشكل الثاني:** بدا الشكل الثاني لحرف الدال بشكل هندسي أيضاً ليتشابه مع الشكل الأول، ولكنه يختلف عنه بعدم وجود الزائدة العلوية، وقد بدا بهذا الشكل: (  ) في كلمة يولد (السطر ٤)، قلّ ظهور هذا الشكل لحرف الدال في النقوش الكوفية المبكرة، حيث ظهر في النقش رقم ٩ من نقوش مكة المكرمة القصيرة في اسم معبد.

**الشكل الثالث:** ظهر الشكل الثالث لحرف الدال بشكل شبه منحرف غير مكتمل، في كلمة إحدى هكذا: (  ). ولم نوفق في العثور على أمثلة مشابهة لهذا الشكل في نقوش القرنين الأول والثاني الهجري.

**الشكل الرابع:** بدا الشكل الرابع لحرف الدال في نقش محمد بن خالد مماثلاً لشكل حرفي الحاء والخاء، وبهذا الرسم: ( د ) في اسم خالد. ويعدّ هذا الرسم لحرف الدال تطوراً واضحاً من الشكل السابق ليظهر الحرف العربي الصحيح ( د ). ويبدو أن هذا الشكل من الأشكال التي برز ظهورها في القرنين الأول والثاني الهجريين، كنقش للـك بن رومي (٥٥ هـ / ٦٧٤ م)، ونقوش قصر المشتى (ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش الربيع بن خالد (نهاية ق ١ هـ / بداية ق ٢ هـ)، وبرز ظهور هذا الشكل في نقوش القرنين الثالث والرابع الهجريين، كنقش شاهد قبر محمد بن ابراهيم<sup>(١١٥)</sup> (٣٥٨ هـ / ٨١٥ م)، ونقش الفضل بن جعفر من عسقلان<sup>(١١٦)</sup> (١٥٢-٢٠٠ هـ / ٧٦٨-٨١٥ م). ويبدو أن التفاوت في شكل الدال يعود بالأساس إلى مدى صلابه اللوحة الحجرية، المستخدمة كشاهد قبر لمحمد بن خالد، ومدى تسوية الواجهة الحجرية وصقلها وتشذيبها، ثم التطور في الكتابة نتيجة لحركة التعريب في الدواوين والنقد في عهد عبد الملك بن مروان. يضاف إلى ذلك، مهارة الناقش في تنفيذ حروف النص بشكل واحد. ونجد مثل هذا التفاوت في رسم شكل حرف الدال في النقش رقم ٢٣ من نقوش مكة المكرمة (ق ١-٢ هـ)، حيث ظهر شكل حرف الدال بهذا النقش هكذا:

كما ظهر الشكلان: الأول والثاني ( د د ) في اسم شداد بالنقش رقم ٤٤ من نقوش مكة المكرمة.

### حرف الراء:

ورد حرف الراء في نقش محمد بن خالد ثلاث مرات متصلاً في الكلمات التالية: الرديم (السطر ٢)، ومغفرة (السطر ٨)، وشهد (السطر ١٠). كما ظهر منفرداً في الكلمات التالية: تغادره (السطر ٩)، وأربعين (السطر ١١)، وفي اسم النمار (السطر ١٢) وتفاوتت أشكال حرف الراء في نقش محمد بن خالد وقُسمت للأشكال التالية:

**الشكل الأول:** وقد ظهر في كلمة الرحيم وبهذا الشكل : (حـ). وتميز بالتقرير وقليل من الإسبال في طرفه السفلي. ظهر هذا الشكل في النقوش النبطية المتأخرة، كنقش النمارة (٣٢٨م)، وفي نقوش العصر الجاهلي كنقش جبل أسيس (٥٢٨م)، ومن ثم كثر استخدامه في العصرين الراشدي والأموي، كنقش عبد الرحمن الجبري (٣١ هـ / ٦٥٢م)، ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤ هـ / ٦٨٤م)، وفي الحجارة الميلية العائدة لفترة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦ هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، كنقش باب الواد، ونقش عقبة رفيق. كما ظهر في نقوش مكة المكرمة القصيرة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية<sup>(١١٧)</sup> (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقوش وادي السويدي (نهاية ق ١ هـ)، وشاهد قبر فضل بن جعفر من عسقلان (١٥٢-٢٠٠ هـ / ٧٦٧-٨١٥م)، وفي نقش تأسيسي عُثر عليه أيضاً في عسقلان (١٠٥ هـ / ٧٧١م)، وبشاهد قبر أم محمد<sup>(١١٨)</sup>، الذي عُثر عليه في العقبة، (ق ٣ هـ)، وبنقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

**الشكل الثاني:** ظهر في كلمة مغفرة، على النحو: (حـ). وقد تواجد هذا الشكل لحرف الراء في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، حيث ظهر في نقش خربة النتل (١٠٠ هـ / ٧١٨م).

**الشكل الثالث:** ظهر بهذه الصورة: (حـ)، (حـ). وقد تميز بأنه أكثر انبساطاً وإسبالاً من الشكل الأول، ويأخذ بميزات الخط النسخي اللين. وكثر استخدام هذا الشكل في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين، نذكر منها نقش خربة نخل<sup>(١١٩)</sup> (النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

### حرفا السين والشين:

تشابه شكل حرفي السين والشين في نقش محمد بن خالد، ولذلك تم جمعها معاً. وقد ورد حرف السين في نقش محمد بن خالد ملتصقاً في بداية ثلاث كلمات هي: وسلم

(السطر ٦)، وسامحه (السطر الأول)، وسنة (السطر ١١)، كما ورد حرف السين ملتصقاً بوسط كلمة بسم (السطر الأول)، أما حرف الشين فقد ورد ملتصقاً في بداية كلمة شوال (السطر ١١)، وكلمة شهر (السطر ١٠).

جاء رسم حرفي السين والشين بثلاثة أسنان -قوائم قصيرة- تركز مباشرة على الخط الأفقي. واستطاع الناقد التمييز بين القوائم الدال على حرف الباء وقوائم حرف السين الثلاث في كلمة بسم، برفع القوائم الدال على حرف الباء عن مستوى بقية أسنان السين. وظهر خطأ في كتابة كلمة وسلم حيث ظهرت أربعة أسنان لحرف السين بدلاً من ثالث. كما أغفل الناقد السن -القائم- الدال على حرف النون في كلمة سنة. ويبدو أن مثل هذه الأخطاء الإملائية هي ظاهرة عامة في النقوش الكوفية المبكرة، فمثلاً نجد كلمة لسنة بثلاثة أسنان بدلاً من أربعة في نقش حكيم بن عمار<sup>(١٢٠)</sup> (٨٤ هـ)، وظهر سن واحد في كلمة كتبه في نقش عبد الرحمن بن خالد بن العاص<sup>(١٢١)</sup> (٤٠ هـ)، وستة أسنان في كلمة بنبيه بدلاً من أربعة في نقش سنان بن الوليد<sup>(١٢٢)</sup> (٢ هـ)، وظهور أربعة قوائم بدلاً من ثلاث في حرف الشين بكلمة شريك بنقش بركة ريمة حازم (١٠٥-١٢٥ هـ / ٧٢٤-٧٤٣ م)، وظهور خمسة قوائم بدلاً من أربعة لحرفي السين والنون بكلمة سنة بنقش قصر برقع (٨١ هـ).

ويبدو أن ظاهرة عدم التساوي بين قوائم الأحرف المتشابهة، لأغراض التمييز بينها، هي ظاهرة مألوفة في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين، ومن أمثلة ذلك نذكر نقش الحجر الميلي الذي عُثر عليه في عقبة فيق (٧٣ هـ / ٦٩٢ م)، في كلمة بسم، ونقش بركة ريمة حازم بسورية (١٠٥-١٢٥ هـ / ٧٢٤-٧٤٣ م)، في كلمة بسم، ونقوش مخلاف عشم (ق ١ - ق ٢ هـ). كما لجأ الناقد (النمار) إلى استعمال المد أحياناً للتمييز بين الأحرف ولتعبئة الفراغ، كما في كلمتي شهر شوال.

وعرفت هذه الظاهرة في الكتابة الكوفية بالمشق، والتي أضافت للحروف والشكل العام مزيداً من الحسن والتفخيم<sup>(١٢٣)</sup>.

ويبدو أن الرؤية في كتابة حرفي السين والشين بقوائم ثلاثة قصيرة تركز على قاعدة التسطيح، أخذت تتضح منذ العصر الجاهلي، حيث ظهرت بهذا الشكل (س) في نقش زيد (٥١٢م)، ونقش جبل أسيس (٥٢٨م)، ونقش حران (٥٦٨م). وعم انتشارها بهذا الشكل في القرنين الأول والثاني الهجريين، وأمثلة ذلك كثيرة، نذكر منها شاهد قبر عبد الرحمن الحجري (٣١هـ / ٦٥٢م)، وحجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، وشاهد قبر عباس (٧١هـ / ٦٨٤م)، ونقش الحثرورة (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، ونقش النمل (١٠٠هـ / ٧١٨م)، ونقوش مكة المكرمة القصيرة (١-٢ هـ).

### حرف الصاد:

ورد حرف الصاد في نقش محمد بن خالد ملتصقاً في بداية كلمة صلي، وملتصقاً بوسط كلمة الصمد. وظهر شكل الصاد في هاتين الحالتين برسم هندسي وعلى شكل مستطيل يركز قاعدته على الخط الأفقي، وبهذا الشكل (ص ط). وظهر هذان الشكلان لحرف الصاد في نقوش العصر الأموي، كنقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، وكتابة قبة الصخرة الفسيفسائية (٧٢هـ / ٦٩١م)، وكتابة قصر عمرة (٧١٠-٧١١م)، ونقش جبل أسيس (١١٣هـ / ٧٣٢م)، ونقش قصر عنجر (١٢٣هـ / ٧٤١م)، ونقش بركة ريمة هازم (١٠٥-١٢٥هـ / ٧٢٤-٧٤٣م). كما ظهر حرف الصاد بهذا الشكل (ط) في نقوش القرن الثاني الهجري، كما في نقش يزيد بن محمد<sup>(١٢٤)</sup> (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، وفي النقوش القصيرة على طريق الحج الشامي<sup>(١٢٥)</sup> (١-٢ هـ)، ونقش الشرائع بمكة المكرمة (النصف الثاني من ق ٢ هـ)، ونقش بالحرم المكي مؤرخ بعام ١٦٨هـ<sup>(١٢٦)</sup>، وشواهد قبور من مخلاف عشم، ونقوش مكة المكرمة القصيرة (١-٢ هـ). كما نجد أن



الشكل الثاني لحرف الصاد (ص) أقرب إلى شكله في العربية، وقد ظهر بشكل أوضح في القرن الثاني الهجري، وأمثلة ذلك كثيرة، نذكر منها نقش بركة ريمة د (١٠٥-١٢٥هـ / ٧٢٤-٧٤٣م)، في كلمة بصنعة، وشاهد قبر ابنة خالد المؤرخ بعلم ١٥٧<sup>(١٢٧)</sup>، والنقش رقم ٦٠ من نقوش مكة المكرمة (ق ٢ هـ)، ونقش من عسقلان يعود لما بين ١٥٢-٢٠٠هـ / ٧٦٧-٨١٥م<sup>(١٢٨)</sup>، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

### حرفا العين والغين:

ورد حرف العين ملتصقاً في بداية كلمة عنهما (السطر ٨)، واسم عبد الملك (السطر ٧)، وحرف الجر على (السطر ٥). كما ورد هذا الحرف ملتصقاً بوسط كلمتي الجمعة (السطر ٨)، وأربعين (السطر ١١)، كما ظهر حرف الغين ملتصقاً في بداية كلمة اغفر (السطر ٦)، وملتصقاً بوسط كلمة مغفرة (السطر ٨).

لقد تشابه حرفا العين والغين في نقش محمد بن خالد من حيث الشكل، وحسب موقعها في الكلمات، ولذلك أمكن تقسيمها إلى قسمين هما: الشكل الأول: ظهر هذا الشكل:

( 𐤀 ) لحرفي العين والغين في بداية الكلمات على شكل قوس يعلو خط التسطيح ليتشابه مع شكلها المستعمل حالياً في اللغة العربية الصحيحة. أما الشكل الثاني: ( 𐤁 ) فقد ظهر ملتصقاً بالوسط على شكل قنطرة مفتوحة تركز مباشرة على خط التسطيح. ويبدو أن هذين الشكلين لحرفي العين والغين ( 𐤀 𐤁 ) قد ظهرا بشكل مبكر في النقوش النبطية المتأخرة<sup>(١٢٩)</sup>، كما في نقش النمارة (٣٢٨م)، ونقش منى ابنة عمرو (٣٥٥م)، واستمر ظهورهما بهذا الشكل في نقوش العصر الجاهلي. كما في نقش أم الجمال الثاني (ق ٦م)، نقش حران (٥١٢م). وعمّ ظهورهما بهذه الأشكال: ( 𐤀 𐤁 ) خلال القرنين الأول والثاني الهجريين. ونذكر من أمثلة هذين القرنين نقوش الخشنة<sup>(١٣٠)</sup> (٤٠ هـ / ٦٦٠م و ٥٦ هـ / ٦٧٦م)، ونقوش الطائف<sup>(١٣١)</sup>

(٥٨هـ/٦٧٧م) ونقش عباسية (٧١هـ/٦٩١م)، ونقش خان الخثورة (٦٤-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م)، ونقش جبل أسيس الثاني (٩٣هـ/٧١٢م)، ونقش يزيد بن محمد<sup>(١٣٢)</sup> (بالمتحف الإسلامي بالقدس، النصف الأول من ق ٢ هـ)، وفي نقوش منطقة الجوف القصيرة<sup>(١٣٣)</sup> (ق ١-٢ هـ)، ونقوش مكة المكرمة القصيرة (ق ١-٢ هـ). ونقوش وادي السويدي (٤ كم شمال العقبة، نهاية (ق ١ هـ)، ونقوش السرين الأثرية<sup>(١٣٤)</sup> (ق ١-٢ هـ)، ونقش تأسيس من عسقلان بفلسطين<sup>(١٣٥)</sup> (١٥٥هـ/٧٢٢م)، وشاهد قبر الفضل بن جعفر<sup>(١٣٦)</sup> (١٥٢-٢٠٠هـ/٧٦٧-٨١٥م). وفي بعض من نقوش مخلاف عشم (ق ١-٢ هـ)، ونقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة<sup>(١٣٧)</sup> (ق ١-٢ هـ)، ونقوش قصر المشتى (ق ٢ هـ)، وشاهد قبر يحيى بن حماد<sup>(١٣٨)</sup> (٢٤٣هـ)، وشاهد قبر أم محمد من العقبة<sup>(١٣٩)</sup> (ق ٣ هـ).

### حرف الفاء:

ورد حرف الفاء في نقش محمد بن خالد متصلاً في الكلمات التالية: كفوا (السطر ٤)، واغفر (السطر ٦)، ومغفرة (السطر ٨). وجاء رسم حرف الفاء على شكل مربع صغير يعلو خط التسطيح في كلمة كفوا وبهذا الشكل: (𐤀). كما ظهر في شكله الآخر على شكل قوس صغير يعلو الخط الأفقي في كلمات اغفر، وبهذا الشكل: (𐤁). ويبدو أن شكل الفاء الثاني (𐤁) هو الأكثر انتشاراً، وبدايات استعماله تعود للعصر الجاهلي، حيث ظهر في نقش زيد (٥١٢م)، ونقش حران (٥٦٨م). ومن ثم عمّ ظهوره بهذا الشكل: (𐤁) في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، كما في نقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ/٦٨٤م)، ونقش جهم بن علي من نقوش الخشنة (٥٦هـ)، ونقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ)، ونقش سد معاوية<sup>(١٤٠)</sup> (٥٨هـ)، ونقوش منطقة الجوف القصيرة<sup>(١٤١)</sup> (ق ١-٢ هـ)، ونقوش مكة المكرمة القصيرة (ق ١-٢ هـ)، ونقوش قصر المشتى بالأردن (ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

أما الشكل الثاني لحرف الفاء، فظهر بشكل مربع صغير يرتكز مباشرة على خط التسطيح (ـف). وقد ندر وجوده في نقوش القرن الثاني الهجري، حيث لم نتمتع من العثور عليه إلا في نقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

### حرف القاف:

ورد حرف القاف في نقش محمد بن خالد مرة واحدة ملتصقاً في بداية كلمة قل (السطر ٢)، وبدا شكل هذا الحرف على هيئة مثلث ترتكز قاعدته على الخط الأفقي، وبهذا الشكل: (ـق). ولم نعثر على أمثلة مشابهة لهذا الشكل في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، حيث غالباً ما يظهر على شكل دائرة أو مثلث يرتكز على قائم قبل اتصاله بالخط الأفقي. وبهذا الشكل: (ـقـد). إن ظاهرة رسم بعض الحروف كحرف الميم- على شكل مثلث يرتكز على خط التسطيح، هي ظاهرة واضحة في نقش بركة ريمة حازم، العائدة لفترة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ).

### حرف الكاف:

ورد حرف الكاف في نقش محمد بن خالد متصلاً في بداية كلمة كتبه (السطر ١٢)، وكلمة كفواً (السطر ٤). كما ظهر متصلاً بوسط كلمة يكن (السطر ٤)، واسم الحكم (السطر ٨)، وظهر متصلاً في نهاية اسم عبد الملك (السطر ٧). ويبدو أن هناك تبايناً واضحاً في تنفيذ شكل حرف الكاف فجاءت بالشكل التالي: (ـك) في كلمة كتبه، و (ـكـب) في كلمة يكن، و (ـك) في كلمة كفواً و (ـكـك) في اسم عبد الملك، ولذلك، قسمت الأشكال الواردة لحرف الكاف في هذا النقش لما يلي:

الشكل الأول: كـ ظهر مثيل لهذا الشكل في نقوش العصر الجاهلي كما في نقش جبل أسيس (٥٨٠م)، ونقوش القرن الأول الهجري. كما في النقش ٣ من نقوش مكة المكرمة، ونقش مؤرخ لعام (١٥٥هـ / ٧٧١م) من عسقلان بفلسطين<sup>(١٤٢)</sup>.

الشكل الثاني: كـ، كـ. ويبدو شكل هذا الحرف شبيهاً لحرفي الدال والذال من حيث الرسم، وهذه ظاهرة نألفها في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين<sup>(١٤٣)</sup>، وقد كثر ظهور هذا الشكل لحرف الكاف في النقوش الكوفية المبكرة، كنقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ / ٦٥١م)، ونقش حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، ونقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة<sup>(١٤٤)</sup> (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقوش مكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقوش قصر المشتى بالأردن (ق ٢ هـ)، ونقش خان الحثورة (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، ونقوش منطقة الجوف<sup>(١٤٥)</sup> (ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن محمد (النصف الأول من ق ٢ هـ). ويبدو أن هذا الشكل استمر استعماله في نقوش القرن الثالث الهجري، كنقش سعد بن ابراهيم المحفوظ في متحف الحضارة بكلية الشريعة بمكة المكرمة، ومؤرخ بعام (٢٠٤هـ)<sup>(١٤٦)</sup>.

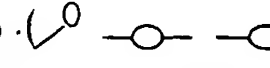
### حرف اللام:


ورد حرف اللام في نقش محمد بن خالد إحدى وعشرين مرة، خمس منها متصلاً بالبداية، وأربعة عشر مرة متصلاً في الوسط، ومرة واحدة متصلاً في النهاية، ومرة واحدة منفصلاً. ويمكن تقسيم شكل حرف اللام الوارد في النقش إلى شكلين، هما:

**الشكل الأول:** وقد بدا على شكل قائم مرتفع يلتقي أسفله مع خط التسطیح. وهكذا: (ل). وقد ظهر بهذا الشكل في جميع النقوش الكوفية. أما الشكل الثاني فقد ورد منفرداً في نهاية كلمة شوال، وبهذه الصورة (ل). وقد ظهر هذا الشكل لحرف اللام في نقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ).

### حرف الميم:





ورد حرف الميم في هذا النقش ست مرات ملتصقاً في البداية، وسبع مرات ملتصقاً بالوسط، وتسع مرات ملتصقاً في النهاية (انظر اللوحة رقم ٢). وبدا هذا الحرف بالأشكال التالية:

**الشكل الأول:** جاء رسمه على شكل دائرة، هكذا: (  ). وكثر تواجد هذا الشكل في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، كنقوش وادي العسيلة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقش للك بن رومي (٥٥٠هـ/٦٧٤م)، ونقش قصر برفع (٨١هـ/٧٠٠م)، ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ/٦٨٤م)، ونقش دير القلط (٦٤-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) <sup>(١٤٧)</sup>، ونقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية الواقعة على طريق الحج الشامي (ق ١-ق ٢ هـ) <sup>(١٤٨)</sup>، ونقوش مخلاف عشم، ونقوش مكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقش الحجر الميلي الذي عُثر عليه في عقبة فيق (٧٣هـ/٦٩٢م) <sup>(١٤٩)</sup>، ونقوش منطقة الجوف (ق ١-ق ٢ هـ) <sup>(١٥٠)</sup>، والنقش رقم (٤٩) من نقوش معبد بعل <sup>(١٥١)</sup>، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

**أما الشكل الثاني** لحرف الميم فقد ظهر على شكل مثلث (  ) ترتكز قاعدته على خط التسطيح. ويبدو أن هذا الشكل لحرف الميم كثر ظهوره في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الثاني والثالث الهجريين، كنقوش قصر المشتى (ق ٢ هـ)، ونقوش مكة المكرمة، ونقوش معبد بعل، (إحداها مؤرخ بعام ١١٠هـ، والآخر مؤرخ بعام ٢١٦هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش أبي الحسين ابن عبد الله (١٧٠هـ) <sup>(١٥٢)</sup>، ونقش مؤرخ بعام ٣٥٨هـ، من أرسوف <sup>(١٥٣)</sup>.

### حرف النون:

ورد حرف النون في نقش محمد بن خالد ملتصقاً بوسط كلمة عنهما (السطر ٨)، واسم النمار (السطر ١٢)، كما ورد ملتصقاً في نهاية يكن (السطر ٤)، ومن (السطر ١١)، وبن (الأسطر ٨،٧).

ظهر حرف النون ملتصقاً بالوسط على شكل قائم قصير يرتكز على الخط الأفقي بهذا الشكل: (  ). كما ظهر ملتصقاً في النهاية بثلاثة أشكال متباينة هي: (  ) في كلمة يكن، و (  ) وفي كلمة بن، و (  ) في كلمة من.

ظهر حرف النون ملتصقاً بالوسط، وبهذا الشكل: (لـ) في نقوش العصر النبطي المتأخر، كما في نقش منى ابنة عمرو من الحجر (٣٥٥م)، وبنقوش العصر الجاهلي كما في نقش حران (٥٦٨م)، ونقش أم الجمل الثاني (ق ٦م). واستمر ظهوره بهذا الشكل: (لـ) في النقوش الكوفية، مثل نقوش جبل الخشنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) (٥٦هـ / ٦٧٦م)، وشاهد قبر عباسية (٧١هـ / ٦٩١م)، ونقش الحثورة (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م)، ونقش جبل أسيس الثاني (٩٣هـ / ٧١٢م)، ونقوش مكة المكرمة (ق ١- ق ٢ هـ)، ونقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية (ق ١- ق ٢ هـ)، ونقوش وادي العسيلة (ق ١- ق ٢ هـ).

أما الشكل الثاني: (لـ) فقد ظهر أيضاً في النقوش النبطية المتأخرة، ونقوش العصر الجاهلي، بهذا الشكل (لـ لـ). واستمر ظهوره بهذا الشكل خلال العصر الأموي، كنقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، والكتابة الفسيفسائية بقبة الصخرة المشرفة (٧٢هـ / ٦٩١م)، ونقش دير القلط (٦٤-٨٦هـ / ٦٨٥-٦٩١م). ويبدو أن شكل حرف النون بهذه الصورة (لـ) قد كثر ظهوره في نقوش العصر العباسي، كنقش عسقلان (١٥٥هـ) (١٥٤)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

أما الشكل الآخر لحرف النون الوارد في النقش فقد بدا على هذا النحو (لـ) في كلمة يكن (السطر ٤)، ولم نعثر على أمثلة مشابهة له في نقوش القرن الثاني الهجري.

### حرف الهاء:

ورد حرف الهاء في نقش محمد بن خالد ثمانى عشر مرة، مرة واحدة ملتصقاً في بداية كلمة هو (السطر ٢)، وست مرات ملتصقاً بوسط الكلمات التالية: اللهم (السطر ٥)، والهم (السطر ٦)، وعنهما (السطر ٨)، وشهر (السطر ١٠). كما ظهر إحدى عشرة مرة ملتصقاً في نهاية الكلمات التالية: صحبه (السطر ٦)، وله (سطر ٤)، واله (السطر ٦)، وسامحه (السطر ٩)، والجمعة (السطر ١٠)، وسنة (السطر ١١)،

ومئة (السطر ١٢)، وكتبه (السطر ١٢). كما ورد منفرداً في الكلمات التالية: مغفرة (السطر ٨)، وتغادره (السطر ٩).

ظهر شكل حرف الهاء متصلاً بالبداية أو بالوسط كما يلي:

**الشكل الأول:** (⊖ ⊖) بدا على شكل دائرة يقسمها الخط الأفقي إلى قسمين متساويين. كما ظهر في إحداها زائدة علوية منحنية باتجاه الشمال (في كلمة اللهم - السطر الخامس). بدا هذا الشكل واضحاً في نقوش العصر الأموي، كنقوش الخشنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) و (٥٦هـ / ٦٧٦م)، وسد معاوية بالطائف (٥٨هـ / ٦٧٧م) <sup>(١٥٥)</sup>، ونقش جهم بن هبيرة (٥٦هـ / ٦٧٥م) <sup>(١٥٦)</sup>، ونقش حجر حفصة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، ونقش قصر برق (٨١هـ / ٧٠٠م)، ونقش خربة النتل (١٠٠هـ / ٧١٨م)، ونقش خربة نخل (النصف الثاني من ق ١ هـ)، ونقوش منطقة الجوف (ق ١ - ق ٢ هـ) <sup>(١٥٧)</sup>، ونقوش وادي العسيلة (ق ١ - ق ٢ هـ)، ونقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية (ق ١ - ق ٢ هـ) <sup>(١٥٨)</sup>، ونقوش مكة المكرمة (ق ١ - ق ٢ هـ)، ونقش حجري بمنى مؤرخ بعام ١٤٢هـ <sup>(١٥٩)</sup>، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش حراب من الجثة ببحان (ق ٢ هـ) <sup>(١٦٠)</sup>.

**الشكل الثاني:** (⌢) بدا على شكل نصف دائرة تعلو خط التسطيح، ينصفها خط مائل. ويبدو أن هذا الشكل لحرف الهاء أخذ يظهر في النقوش الكوفية منذ النصف الثاني من القرن الأول الهجري، وكثر ظهوره في نقوش القرن الثاني الهجري، كنقوش عقبة فيق (٧٣هـ / ٦٩٢م)، وفي بعض من نقوش مكة المكرمة (ق ٢ هـ)، ونقوش قصر المشتى (ق ٢ هـ)، ونقوش الجوف (ق ٢ - ق ٣ هـ)، ونقش عسقلان (١٥٥هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ).

أما شكل الهاء ملتصقاً في النهاية فقد جاء برسم هندسي مربع (□)، أو شبه منحرف (▤) أو مثلث (△). وظهر حرف الهاء بشكله الهندسي في القرنين الأول والثاني الهجريين، حيث جاء شكله المربع في بعض من نقوش مكة المكرمة (ق ١ - ق ٢ هـ).

كما ظهر حرف الهاء بشكله المثلث في نقش بركة ريمة حازم (١٠٥-١٢٥هـ)، ونقش الربيع بن خالد (النصف الثاني من ق ١ -النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ)، وفي بعض من نقوش مكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ)، واستمر رسم حرف الهاء بهذا الشكل الهندسي ليظهر كسمة مميزة للخط الكوفي في القرن الثالث الهجري<sup>(١٦١)</sup>.

أما شكل الهاء منفردة فقد ظهرت على شكل دائرة غير منتظمة، يعلوها زائدة خطية (D). وظهر هذا الشكل في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين، كنقوش مكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقش سد معاوية، ونقش حجر خفنة الأبيض (٦٤هـ - ٦٨٤م).

#### حرف الواو:

ورد حرف الواو في نقش محمد بن خالد إحدى عشرة مرة، خمس منها ملتصقاً في الكلمات التالية: يولد (السطر ٣)، هو (السطر ٢)، وكفوا (السطر ٤)، ويوم (السطر ١٠) وشوال (السطر ١٠)، وست منها منفرداً كواو العطف (الأسطر ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، و ١١). وقد التزم الكاتب بالرسم الهندسي في تشكيل حرف الواو فجاءت بهذه الأشكال (ش ش ش ش). وظهر شكل حرف الواو هكذا (ش) في نقش للـك ابن رومي (٥٥هـ / ٦٧٤م)، ونقش يزيد بن محمد (النصف الأول من ق ٢ هـ). كما ظهر شكل الواو بهذه الصورة (ش) في نقش مؤرخ بعام ٣٥٨هـ / ٩٦٩م من أرسوف بفلسطين<sup>(١٦٢)</sup>.

ورد حرف الياء تسع مرات، ثلاث منها متصلاً بالواو في كلمات الرحيم (السطر ٢)، وأربعين (السطر ١١)، وبالاسم حميد (السطر ٩). كما ظهر متصلاً بالبداية في الكلمات التالية: يولد (السطر ٣)، ويلد (السطر ٣)، ويكن (السطر ٤)، ويوم (السطر ١٠). كما ظهر متصلاً في النهاية بالكلمات التالية: صلي (السطر ٥)، وتوفي (السطر ١٠)، وحرف الجر على. وأما منفرداً، فقد ظهر في كلمة احدى.



ظهر حرف الياء بالبداية والوسط على شكل قائم قصير يركز على خط التسطيح، بهذا الشكل ( ل — ) في جميع النقوش الكوفية. أما ظهوره في النهاية أو منفرداً فقد رُسم بشكل راجع، وبهذا الشكل ( لـ ). كما ظهر في كلمة توفي بهذا الشكل:

( لـ ). ظهرت الياء الراجعة في النقوش النبطية المتأخرة، كنقوش سيناء في وادي المغارة<sup>(١٦٤)</sup>، والمؤرخة بعام ٢٦٦ و ٢٦٧م، ونقش منى ابنة عمرو (٣٥٥م)، ونقش أم الجمال الثاني (ق ٦ م). واستمر ظهوره بهذا الشكل في العصرين الأموي والعباسي، كنقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ / ٦٥٢م)، ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، ونقش من مكة مؤرخ بعام ٨٠هـ<sup>(١٦٥)</sup>، ونقش جبل أسيس الثاني (٩٣هـ / ٧١٢م)، ونقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقش للك بن رومي (٥٥هـ / ٦٧٤م)، ونقش قصر عنجر (١٢٣هـ / ٧٤١م)، ونقش بركة بن ريمة حازم (١٠٥-١٢٥هـ / ٧٢٤-٧٤٣م)، ونقوش مخلاف عشم (ق ١-ق ٣ هـ)، ونقوش مكة المكرمة (ق ١-ق ٢ هـ)، ونقش عقبة فيق (٧٣هـ / ٦٩٢م)، ونقوش سدود الطائف (ق ١ هـ)<sup>(١٦٦)</sup>، ونقش نائلة بنت بشر (٢٦٩هـ / ٨٨٣م)<sup>(١٦٧)</sup>.

أما الشكل الثاني لحرف الياء فقد ظهر في نهاية كلمة توفي، وبهذا الشكل ( لـ ). وقد قلّ ظهوره في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين، حيث ظهر في نقش أبو الحسين بن عبد الله المؤرخ بعام ١٧٠هـ.

### حرف اللام ألف:

ورد حرف اللام ألف في هذا النقش مرتين، واستخدم كحرف نفي (السطر ٨)، وفي اسم الأعلى (السطر ٩). وقد ظهر حرف اللام ألف بهذا الشكل ( لـ ) في نقوش العصر النبطي المتأخر، والعصر الجاهلي، والعصر الأموي<sup>(١٦٨)</sup>. واستمر استخدام هذا الشكل لحرف اللام ألف في نقوش القرن الثاني الهجري، كنقش عبد الله بن العباسي<sup>(١٦٩)</sup>، الذي عُثر عليه في الأوجرية جنوب تبوك، وبنقش مؤرخ بعام ١٥٥هـ / ٧٧١م، من عسقلان<sup>(١٧٠)</sup>، ونقش عثمان بن خالد (النصف الأول من ق ٢ هـ)، ونقوش مدينة السرين الأثرية (ق ٢-ق ٣ هـ)، ونقوش وادي العسيلة (ق ١-ق ٢ هـ).

### الحواشي

(١) Canova. R. Monumenti Protocristiani del Paese di Moab. Roma. 1945.

P. 281. سيشار إليه لاحقاً هكذا: Canova. 1954.

(٢) جمعة كريم وسلطان المعاني، نقش شاهدي لأحد أمراء البيت المرواني من محنا، الكرك. مقبول للنشر في مجلة جامعة دمشق. سيشار إليه لاحقاً هكذا: جمعة كريم وسلطان المعاني: نقش شاهدي...

(٣) جمعة كريم، نقش كوفي من وادي موسى، البتراء يعود للعصر العباسي الأول: دراسة نقشية تحليلية، قيد التحكيم. سيشار إليه لاحقاً هكذا: جمعة كريم: نقش كوفي من وادي موسى.

(٤) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧١م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق شكري فيصل وزملائه، دمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م، ج ١٧٢: ١٦. سيشار إليه لاحقاً هكذا: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق.

(٥) جمعة كريم وسلطان المعاني: نقش شاهدي...

(٦) ظهرت هناك مجموعة دراسات تؤكد على أن أصل الخط العربي مأخوذ من الخط النبطي ومتطور عنه، نذكر منها:

- خليل يحيى نامي، ١٩٣٥، أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام. مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، المجلد الثالث، الجزء الأول، ص ٨٦-٩٦. سيشار إليه لاحقاً هكذا: نامي ١٩٣٥.

- المنجد، صلاح الدين، ١٩٧٢، دراسات في تاريخ الخط العربي من بداية إلى نهاية العصر الأموي، ط ٢، دار الكتاب الجديد، بيروت، ص ١٣-١٥. سيشار إليه لاحقاً هكذا: المنجد، ١٩٧٢.

- جمعة ابراهيم، ١٩٦٩، دراسة في تطور الكتابة الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الأولى للهجرة، القاهرة، سيشار إليه لاحقاً هكذا: جمعة ١٩٦٩.

- حمودة، محمود عباس، دراسات في علم الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة. سيشار إليه لاحقاً هكذا: حمودة: دراسات.
- الفعر، محمد فهد، ١٩٨٤، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام وحتى منتصف القرن السابع الهجري، تهامة، جدة، سيشار إليه لاحقاً هكذا: الفعر: ١٩٨٤.
- الراشد، سعد، ١٩٩٥. كتابات إسلامية من مكة المكرمة، "دراسة وتحقيق"، مطابع نجد التجارية، الرياض. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الراشد، ١٩٩٥.
- مایسة، داوود. ١٩٩١، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة، ط١، مكتبة النهضة المصرية. سيشار إليه لاحقاً هكذا: مایسة: ١٩٩١.
- Abbott, N . *The Rise of the North Arabic Script*. Chicago, 1939. سيشار إليه لاحقاً هكذا: Abbott. . 1939.
- سهيلة الجبوري. ١٩٧٧. أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، جامعة بغداد. الجبوري ١٩٧٧.
- Gruendler, B . 1993 *The Development of the Arabic Scripts*. Scholars Press. Atlanta, Georgia. سيشار إليه لاحقاً هكذا: Gruendler 1993.
- (٧) الطبري. أبو جعفر محمد بن جریر (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م). تاريخ الرسل والملوك. دار المعارف بمصر. ١٩٦٧. ج ٦. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الطبري، تاريخ. ابن عساكر. تاريخ مدينة دمشق. ج ١٥: ٣٩٠.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م). تاريخ اليعقوبي، المكتبة الحيدرية. النجف. ١٩٥٧. ج ٢: ٣٥٥. سيشار إليه لاحقاً هكذا: اليعقوبي، تاريخ.
- (٨) اليعقوبي. تاريخ. ج ٢: ٣٥٢.

- (٩) الطبري، تاريخ، ج ٦: ٩٧، ١١١.
- (١٠) اليعقوبي، تاريخ، ج ٣: ٩٣.
- (١١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٢: ١١٣.
- (١٢) شاكر مصطفى، ١٩٩٢، جنوب بلاد الشام في العصر العباسي، تحرير محمد البخيت، ومحمد مرزوق، عمان، ص ٢٦.
- إحسان عباس، ١٩٩٢، تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي، منشور لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ص ٦١-٦٢.
- (١٣) الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٥، دار المعارف، القاهرة، ص ١٠٩. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الأندلسي، جمهرة أنساب العرب.
- (١٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٦: ١٧٢.
- (١٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٦: ١٧١.
- الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ١٠٩.
- الزبير، أبي عبد الله المصعب بن عبد الله المصعب، كتاب نسب قريش، عنى بنشره وتحقيقه أ. ليفي بروفنسال. ط ٣، دار المعارف. ص ٢٨٠.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، مراجعة روحية النحاس، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤، ص ٣٨٦-٣٨٧.
- (١٦) الكندي، أبو محمد بن يوسف، ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م، الولاية والقضاة، بيروت، ١٩٠٨، ص ١٠٠-١٠١.
- (١٧) يبدو أن اسم حميد هو من الأسماء المألوفة الاستعمال في العصر الأموي، نذكر منهم حميد بن أبي حميد الذي مات ما بين ١٤٠-١٤٣هـ، وحميد بن ثور بن عبد الله بن عامر وهو شاعر إسلامي مشهور أدرك النبي (ص) وأنتشه شعراً،

- ووفد على خلفاء بني أمية، وحميد بن حريث بن بحدل الكلبي من وجوه مدينة دمشق وفرسان قحطان وولي شرطة يزيد بن معاوية.
- ابن منظور، الإمام محمد بن مكرم، ١٩٨٥، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧، تحقيق أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر، ومراجعة رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، دمشق، ص ٢٧٢-٢٧٤.
- ومن الشواهد النقشية التي حملت اسم حميد، النقش رقم ٥ من النقوش القصيرة التي عثر عليها بالقرب من قصر المشتى بالأردن "اللهم اغفر لحמיד"، والنقش رقم ٦، من نقش المنطقة ويقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر ليوسف بن حميد"، وتعود هذه النقوش للقرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.
- Imbert, F. et Bacqucy, S. 1989, Sept Graffiti Arabes an Palas de Musatta. ADAJ, XXXIII :263-265
- سيشار إليه لاحقاً هكذا: Imbert et Baequey 1989.
- أما اسم الأعلى فقد ظهر أيضاً في نهاية اسم عثمان بن عبد الله الأعلى الأزدي الذي استولى على مدينة دمشق بعد أن طرد عاملها العباسي من قبل عبد الله بن علي .
- أحمد اسماعيل علي، ١٩٨٣، تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي. دمشق، ص ٢١.
- (١٨) حمودة، دراسات: ٨٥.
- الفهر، ١٩٨٤: ٤٦.
- (١٩) نذكر من الأخطاء الإملائية التي ظهرت في النقوش الكوفية ما ظهر في نقش عبد الرحمن بن خالد بن العاص المؤرخ بعام ٤٠هـ، الذي عثر عليه بالقرب من مكة، حيث كتب الناقل كلمة كتبه هكذا: (كـحـ)، أي بقائم واحد بدلاً من اثنين.

٥  
: الراشد، سعد، ١٩٨٩، الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر الرسول (ص) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، في كتاب الجزيرة العربية في عصر الرسول (ص) والخلفاء الراشدين، ج٢، تحرير عبد الرحمن الأنصاري، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ١٧٤، سيشار إليه لاحقاً هكذا: الراشد ١٩٨٩.

- كما ظهر خطأ إملائي في نقش سنان بن الوليد من نقوش مخلاف عشم، العائد للقرن الثاني الهجري، في كلمة بنييه حيث كتب بستة أسنان بدلاً من أربعة، الفقيه، حسن بن ابراهيم، مواقع أثرية في تهامة (١)، مخلاف عشم، ط١، ١٩٩٢، ص ٢٠٧. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الفقيه/ مخلاف.

(٢٠) المنجد ١٩٧٢: ١١٠-١١٢.

- التل، صفوان، ١٩٨٠، تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامي، مطابع دار الشعب، عمان، لوحة رقم (٢٥). سيشار إليه لاحقاً هكذا: التل ١٩٨٠.

(٢١) ظهرت مثل هذه الزوائد العلوية تغلو حرف الهاء في النقش رقم ٣ من نقوش مكة المكرمة، المؤرخ للقرن الأول الهجري.

- الراشد ١٩٩٥: ٣٠.

- وظهرت أيضاً في نقش عثمان بن خالد العائد للنصف الأول من القرن الثاني الهجري.

- جمعة كريم وسلطان المعاني: نقش شاهدي...

(٢٢) الراشد ١٩٩٥: النقش رقم ٤، ص ٣٣، والنقش رقم ٢٢، ص ٧٧، والنقش رقم ٢٨، ص ٨٨.

(٢٣) الزيلعي، أحمد بن عمر، ١٩٩٥، نقوش إسلامية من حمدانة بوادي عليب، الرياض، اللوحة رقم ٧ أ، ص ٥٤، واللوحة رقم ٨ أ، ص ٦٢. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الزيلعي ١٩٩٥.

- (٢٤) جمعة كريم، نقش كوفي من وادي موسى، قيد التحكيم.
- (٢٥) كثرت الزوائد الزخرفية في هذه النقوش الكوفية العائدة للقرنين الثالث والرابع الهجريين، خاصة تلك التي عُثر عليها في مدينة السرين الأثرية.
- الفقيه حين بن إبراهيم، ١٩٩٢، مواقع أثرية في تهامة، ٢- مدينة السرين الأثرية، الرياض، ط١، ص ١٣٩-١٤٠، سيشار إليه لاحقاً هكذا: الفقيه/ السرين.
- (٢٦) جمعة ١٩٦٩: ٤٥.
- حمودة، دراسات: ٨٥.
- حسن، زكي محمد، ١٩٤٨، فنون الإسلام، ط١، مطبعة النهضة الأهلية، القاهرة، ص ٢٣٦.
- (٢٧) دعي الخط النيابس، والذي رسمت حروفه بتربيعات وزوايا بالخط المحقق، ويحتاج الكتابة بهذا الخط إلى مهارة وعناية كبيرة، لذلك استخدم في كتابة المعاهدات والكتابات الرسمية. أما الخط اللين أو المرسل فقد كثر استخدامه في الأعمال اليومية للناس وانتشر بعد حركة الترجمة والتأليف في عهد الخليفة العباسي المأمون.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، القاهرة، ص ٢٢-٢٣.
- مرزوق، محمد، ١٩٧٠، مكانة الفن الإسلامي بين الفنون، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مطبعة المجتمع العلمي العراقي، المجلد العشرين، ص ٧٧-٨٢.
- الفهر ١٩٨٤: ٣٩-٤٢، ٩٦-٩٧.
- (٢٨) وذلك باستعمال النقط لإزالة الاستعجام وخاصة في الحروف المتشابهة، كما استخدم لإزالة اللحن في القراءة، وخاصة قراءة القرآن الكريم، واستعملت

النقط من قبل نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ).

- القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٣: ١٥٦-١٥٨.
- الداني، أبو عمرو بن سعيد، المقنع في رسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٤٠، ص ١٢٥.
- الجبوري، محمود، ١٩٧٤، نشأة الخط العربي وتطوره، بغداد، ص ٤٣-٤٩.
- سيشار إليه لاحقاً هكذا: الجبوري ١٩٧٤.
- ولكن ظهرت هناك شواهد نقشية تعود إلى ما قبل فترة عبد الملك بن مروان وقد عجمت بعض حروفها، نذكر منها نقش مؤرخ لعام ٤٦هـ / ٦٦٦م، عُثر عليه بالقرب من مكة، ونقش معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦١هـ / ٦٦١-٦٨٠م) قرب الطائف وقد أرخ بعام ٥٨هـ.

Miles .G. 1948 Early Islamic inscriptions Near Taif in the Hijaz, JNES 7.P.240-263.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Miles . 1948

- المنجد ١٩٧٢: ١٠٣.
- (٢٩) الشكل كالفتحة والضممة والكسرة والسكون والشدّة والتّوين، وكانت ضرورية لعدم الوقوع في اللحن بعد دخول كثير من الأعاجم في الإسلام، وتذكر الروايات التاريخية أن أبا الأسود الدؤلي قام بعملية التشكيل في ولاية زياد بن أبيه على العراق بحدود عام ٦٧هـ، واستخدم فيها مداداً ملوناً مغايراً للمداد الأسود.
- القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١: ٣٥، ج ٣، ٥-٧.
- ابن النديم، محمد بن اسحق (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م)، الفهرست، مطبعة مكتبة خياط، بيروت، ١٩٦٤، ص ٤٠.
- العسكري، ابن سعيد، التصحيف والتحرّيف، القاهرة، ١٩٠٨، ص ٨-١٠.



- ابن منظور، لسان العرب، مطبعة دار صادر، ودار بيروت، ١٩٥٦، ج ١١، ٢٥٨.
- عبد العزيز حميد صالح وناهض عبد الرزاق دفتري وصالح حسن العبيدي، الخط العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠. ص ٩٣-١٠١.
- (٣٠) نامي، خليل يحيى. أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، ١٩٣٥م، المجلد الثالث، ج ١، ص ٩١. سيشار إليه لاحقاً هكذا: نامي ١٩٣٥.
- جمعة ١٩٦٩: ١٣٠-١٣١.
- التل ١٩٨١: ٢٥.
- الفهر ١٩٨٤: ١٦٤.
- (٣١) حذف حرف الألف في الأسماء التالية: ابراهيم، والحارث، وسليمان (ابراهيم، الحرث، سليمان) في نقش أسيس (٥٢٨م).
- Grohmann, A. 1971 Arabische Palaographie 11 das Chriftwesen und die lapidarschrift. Osterreichische Akademie der Wissenschaften PhilosophischHistorische klasse Denkschriften 94/2. Wien.p. 15.
- سيشار إليه لاحقاً هكذا: Grohmann, A. 1971
- العش، محمد أبو الفرج، كتابات عربية غير منشورة وجدت في جبل أسيس، الأبحاث، مجلد ١٧، ج ٣، بيروت، ١٩٦٤، ص ٢٢٧-٣١٦. سيشار إليه لاحقاً هكذا: العش ١٩٦٤.
- (٣٢) هناك كثير من أمثلة النقوش الكوفية وقد حذفت حرف الألف من الأسماء الواردة فيها، نذكر منها نقش حجر الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م).
- Grohmann, 1971: P. 71a, 80 b. fig.45.

- الصندوق، عز الدين ، حجر حفنة الأبيض، مجلة سومر، ١٩٥٥م، المجلد الحادي عشر، الجزء الأول، ص ٢١٣-٢١٦. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الصندوق ١٩٥٥.
- وحذفت الألف المتوسطة في كلمة ثمانين في نقش قصر برقع (٨١هـ / ٧٠٠م).
- Gaube, H. 1974 An Examination of the Ruis of Qasr Burqu'. *ADAJ* 19: 93-100.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Gaube, 1974

- وحذف حرف الألف في الاسم قاسم في نقش قصر عنجر (١٢٣هـ / ٧٤١م).
- البهنسي، عفيف، ١٩٧٥، القصور الشامية وزخارفها في عصر الأمويين، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد ٢٥، ص ٢١-٢٢. سيشار إليه لاحقاً هكذا: البهنسي ١٩٧٥.
- كما حذف حرف الألف من اسم خالد في نقش عبد الرحمن بن خالد من نقوش قرية مسعودة من قرى مخلاف عشم العائد للقرن الأول الهجري تقديراً.
- الفقيه/مخلاف: النقش رقم ٢، ص ٣٥٤، النقش رقم ٤، ص ٣٥٨.
- كما حذف حرف الألف من بعض النقوش القصيرة في مكة المكرمة.
- الراشد ١٩٩٥: النقش رقم ١٩، والنقش رقم ٥٢، ص ١٣٦، والنقش ٥٣، ص ١٣٧.
- كما حذف حرف الألف من نقوش قصيرة عشر عليها في منطقة الجوف، تعود لما بين ١-٢ هـ.

Al-Muaiikel, Kh. *Study of the Archaeology of the Jawf Region*. Saudi Arabia .Riyadh, 1994. P1 .LXVIII. No.17.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Al-Muaiikel 1994.

- (33) Naveh, J. 1982 *Early History of the Alphabet: An introduction to West Semitic Epigraphy and Paleography*. Jerusalem. Leiden. p. 159. Fig 144.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Naveh, 1982.

- العش، محمد، ١٩٧٣، نشأة الخط العربي وتطوره، مجلة الحوليات، مؤسسة السورية، مجلد ٢٣، ص ٥٨، سيشار إليه لاحقاً هكذا: العش ١٩٧٣.
- (٣٤) نولدكة، ثيودور، ١٩٦٣، اللغات السامية، ترجمه رمضان عبد التواب، مطبوعات، جامعة الرياض، ص ٧٣.

Grohmann, 1971: 17, Figs. 8a and 8b.

- ولفنسون، إسرائيل، ١٩٢٩، تاريخ اللغات السامية، ط ١، التاليف والترجمة والنشر، مطبعة الاعتماد، القاهرة. ص ١٩٣، سيشار إليه لاحقاً هكذا: ولفنسون ١٩٢٩.

Grohmann, 1971 P.: 17 figs. 8a and 8b.

(35) Grohmann 1971: p. 83, figs. 48a.

- العارف، عارف، ١٩٦٠، المفصل في تاريخ القدس، ج ١، ط ١، مطبعة المعارف، مكتبة الأندلس، القدس، ص ١١٤، سيشار إليه لاحقاً هكذا: العارف ١٩٦١.
- التل ١٩٨١: ٤٧.

(36) Grohmann 1971: P.71.X, 1.

- نامي ١٩٣٥: ٩١.

- جمعة ١٩٦٩: ١٣٤-١٣٩.

(37) Grohmann, 1971:P. 72 .PL.X.2

- (٣٨) منصور، حمدان عبد الرزاق حسين، ١٩٩٥، دراسة للنقوش العربية في المتحف الإسلامي بالقدس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ص ١٢، سيشار إليه لاحقاً هكذا: منصور ١٩٩٥.

- الخريسات، عبد الله أحمد عبد الله، ١٩٩٧، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في بلاد الشام في الفترتين الأموية والعباسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ص ٤١، سيشار إليه لاحقاً هكذا: الخريسات ١٩٩٧.

(٣٩) جمعة كريم، نقش كوفي من وادي موسى. قيد التحكيم.

(40) Wiet, G. Steles Funereires. Tome I. Le Caire, 1930. P.3. Pl.1.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Wiet 1930.

(٤١) الجبوري ١٩٧٧: ١٠٨.

الجبوري ١٩٩٤: ٥١-٥٢.

(42) Grohmann, 1971: 71, Pl.X, 1.

El-Hawary and Rached, H, 1932. **Musee National Arab. Cataogue General.**

**Steles Funeraires I. Cairo. Pl. 1. no.1.**

سيشار إليه لاحقاً هكذا: El-Hawary and Rached 1932.

- المصرف، ناجي زين الدين، ١٩٦٨، **مصور الخط العربي**، المجتمع العلمي

العراقي، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٣٠٧.

- المنجد ١٩٧٢: ٤١.

- الجبوري ١٩٧٧: ١٠٨-١٠٩.

- التل ١٩٨١: ٢٩.

- الجبوري ١٩٩٤: ٥٢-٥٣.

(٤٣) الصندوق ١٩٥٥: ٢١٣-٢١٦.

- المنجد ١٩٧٢: ١٠٤ شكل ٥٨.

Grohmann 1971: 71a . 80 b, fig. 45.

(٤٤) العش ١٩٩٣: ٢٩١.

- البهنسي ١٩٧٥: ٢٠.

(٤٥) العش ١٩٦٣: ٢٩١.

- البهنسي ١٩٧٥: ٢٠.

(٤٦) العش ١٩٦٣: ٢٩١.

- البهنسي ١٩٧٥: ٢٠.

(٤٧) الراشد ١٩٥٥: ٦٨.

- (48) Sharon .M. 1997 Corpns Inscrintionum Arabicarum Pallaestinae, Vol. La Brill, Leiden ,New York, Koln. P.144, fig.55.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Sharon 1997.

(٤٩) جمعة ١٩٦٩: ١٧٤ شكل ١٤.

(٥٠) الفقيه/مخلاف: ص ٣٦٠.

- (51) Al-Muaiikel 1994 :147

(٥٢) الطبري، تاريخ، ج٧: ص ١٣٦.

(٥٣) الجبوري ١٩٧٧: ١١٩.

(٥٤) شرف الدين، أحمد، النقوش الإسلامية بدرب زبيدة، الأطلال ١، ص ٦٩، لوحة ٤٩.

- (55) Grohmann 1971: 72, Pl. X,2.

- (56) Grohmann 1971: 72a, 84. Fig. 50, Pl. XII, 2.

- (57) Berchem, M. 1900, **Inscriptions arabes de Syrie. Memories. Institut Egyptien.** 111/5, P. 4 17-540.

- (58) Musil, A. 1908 Zwei arabische Inschriften aus Arabia Petraea. **WZKM 22**, 8 1-85. Figs. 1-2.

- (59) Sharon 1997: 93-95, Figs. 41, 42, 43.

(٦٠) الراشد ١٩٩٥: ١٨٣، النقش رقم ٣، ص ٣٠، النقش رقم ٧، ص ٤٠، النقش رقم ١١، ص ٤٧، النقش رقم ١٤، ص ٥٣، النقش رقم ٢٦، ص ٨٣، النقش رقم ٥٧، ص ١٤٧.

(٦١) الفقيه/مخلاف: النقوش ١-٣، ص ٢٠٢-٢٠٤، النقش رقم ٢ من نقوش قرية مسعودة، ص ٣٥٢، والنقوش ٣ و ٤، ص ٣٥٧-٣٥٨، والنقش رقم ٣ من محلة النصايب، ص ٣٨٨.

(٦٢) الفقيه/السرين: النقش رقم ١، ص ١٣٨، والنقش رقم ٢، ص ١٣٨.

(٦٣) غبان، علي بن ابراهيم، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام، ط ١، ١٩٩٣: ٢٢١-٢٢٧، والشكل رقم ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، سيشار إليه لاحقاً هكذا: غبان ١٩٩٣.

(٦٤) الوحوش، محمد، ١٩٩٢، **حلول الأرض والشعب**، دار الصباح للنشر، عمان،

ص ٥٢. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الوحوش ١٩٩٢.

= منصور ١٩٩٥: ١٢.

- الخريسات ١٩٩٧: ٤١.

(٦٥) العش ١٩٦٣: ٢٨١-٢٨٣.

- البهنسي ١٩٧٥: ٢٠.

(٦٦) المنجد ١٩٧٢: ١١٠-١١١.

- البهنسي ١٩٧٥: ٢٦-٢٧.

(٦٧) البهنسي ١٩٧٥: ٢١-٢٢.

(٦٨) المنجد ١٩٧٢: ١١٠-١١٢.

(69) Imbert et Bacquey 1989: 260-267.

(70) Creswell, K. **A Short Account of Early Muslim Architecture.**

Beirut. 1968, New ed. P. 32, Pls. 5-7.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Creswell 1968.

- المنجد ١٩٧٢: ١٠٦. Grohmann 1971: Fig. 72a, Pl. XI.

- التل ١٩٨١: ٥٨-٦١.

(71) Al- Muaikel 1994: Pl. LXI, 3; Pl. LXIII, 7; Pl. LXVIII, 17; Pl.

LXXVI: 39.

(72) Grohmann, 1971: 17, Fig. 8c.

Bellamy, J. 1988 Two Pre Islamic Arabic Inscriptions Reversed, Jabal Ramm and Umm al-Jimal. **JAOS**, 108: 3~ P. 372-378.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Bellamy, 1988

(73) Miles, G. 1948: 240, fig. 1, Pl. 17, 18a.

Grohmann 1971: 79b, fig. 44.

- المنجد ١٩٧٢: ١٠١-١٠٣.

- التل ١٩٨٠: ٢٩-٣٠ لوحة رقم ٤.

(74) Grohmann 1971: Pl. XIV.

Abbott, N. 1946 The Qasr Kharana Inscription of 92 HI 710 A.D., A New Reading. *Ars Islamica*. XI, P. 190-195.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Abbott 1946

(75) al-Muaikel 1994: Pl. LXIV, no. 9. Pl. LXIX, no. 22, Pl. LXXVII, no, 40.

(٧٦) الجبوري ١٩٧٧: ١١٩.

(77) Creswell 1968: 71.

(78) Grohmann, 1971: 73a, 85. Fig. 53.

(٧٩) جمعة كريم وسلطان المعاني: نقش شاهدي...

(٨٠) جمعة كريم: ثلاث نقوش كوفية...

(81) Walker, J. 1956 **A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post Reform Umayyad Coins**. University Press. Oxford. P. cii.

(82) Littmann, E. 1919 *Semitic Inscriptions Publications of the Princeton University, Archaeological Expedition to Syria in 1904-05 and 09*. Div. IV. **section A: Nabataean Inscriptions**. 3 7-40. No. 41.

(83) Naveh 1982: 159, fig. 144.

(84) Grohmann 1971: 17, Figs. 8a, 8b.

- ولفسون ١٩٢٩: ١٩٢.

- نولدكة ١٩٦٣: ٧٣.

- ظاظا حسن، ١٩٧١، الساميون ولغاتهم بالقرابات اللغوية والحضريسة للعرب،

مكتبة الدراسات اللغوية، الاسكندرية، ص ١٧٤.

(٨٥) العنصر ١٩٨٤: ١٩٣-١٩٥ لوحة رقم ٣٨.

Grohmann 1971: 17, Fig. 8c.

Bellamy 1988: 372-78.

- العش ١٩٧٣: ٦٧.

- الجبوري ١٩٧٧: ٥٤.

- (٨٦) الراشد ١٩٨٩: ١٧٤-١٧٥، اللوحات ٤ و ٢٥.
- (87) Grohmann 1971: 71a, 80b, fig. 54.
- (٨٨) غبان، علي بن ابراهيم، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام، ط١، الرياض، ١٩٩٣، ص ١٤٥، رقم ٥٤. سيشار إليه هكذا: غبان ١٩٩٣.
- (89) Grohmann 1971: 71a, 80b. fig. 45.
- (90) Grohmann 1971: 83, fig. 48a.
- (91) Grohmann 1971: 72a, 83, fig. 48c.
- (92) Sharon 1997: 102, fig. 48a.
- (٩٣) غبان ١٩٩٣: النقش رقم ٤٧، ص ١٢٨.
- (94) Grohmann 1971: 16.
- (95) Abbott, N. Arabic Paleography. The Development of Early Islamic Scripts. Ars Islamica, 8, P. 65-104.
- (٩٦) منصور ١٩٩٥: ١٦-١٧.
- الخريسات ١٩٩٧: ٥٦-٥٧، شكل ٣٤.
- (٩٧) الفعر ١٩٨٤: ٢١٢-٢١٣.
- الصندوق ١٩٥٥: ٢١٣-٢١٦.
- (٩٨) جمعة كريم: ثلاثة نقوش كوفية...
- (٩٩) الفعر ١٩٨٤: ١٦٥.
- (100) Cantineau 1930 Le Nabatean, Vol . II. Osnadruck. 36.
- (101) Naveh 1982: 159, fig. 145.
- (102) Grohmann 1971: 16. Pl.1.
- (١٠٣) جمعة ١٩٦٩: ١٣١، شكل ١٢.
- (١٠٤) جمعة كريم/ ثلاثة نقوش كوفية. قيد التحكيم.
- (١٠٥) جمعة كريم وسلطان المعاني. نقش شاهدي...
- (١٠٦) الراشد ١٩٨٩: ١٧٣، لوحة رقم ٢٣.
- (107) Grohmann 1971: 71, Pl. X 1.



(108) ElHawary and Rached 1932: 321-323, p1. III.

- جمعة ١٩٦٩: ١٣٣.

- الفعر ١٩٨٤: ١٦٤.

- الصندوق ١٩٥٥: ٢١٣-٢١٦.

(109) Sharon 1997: 103, fig. 48a.

(١١٠) غبان ١٩٩٣: الشكل رقم ٤٧، ص ١٣٨، الشكل رقم ٥١، ص ١٤١.

(١١١) منصور ١٩٩٥: ١٦، شكل ٤.

(112) Sharon 1997: 93, fig. 42.

(113) Sharon 1997: 148, fig. 56.

(114) Sharon 1997: 144, fig. 55.

(115) Sharon 1997: 115, fig. 50.

(116) Sharon 1997: 148, fig. 56.

(١١٧) غبان ١٩٩٣: ١٤١.

(118) Sharon 1997: 98, fig. 45b.

(١١٩) المعاني ومحاسنه ١٩٩٦: ٥٩، شكل رقم ٣.

(١٢٠) الراشد ١٩٩٥: النقش رقم ١٥، لوحة رقم ٢٤، ص ٥٥.

(١٢١) الراشد ١٩٩٥: ١٧٤.

(١٢٢) الفقيه/مخلاف ١٩٩٢: ١٧٤.

(١٢٣) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٧، طبعة دار

الحياة، بيروت، ص ٧٠.

- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ١٤٤-١٤٩.

(١٢٤) منصور ١٩٩٥: ١٦-١٧.

(١٢٥) غبان ١٩٩٣: شكل رقم ٥٠، ص ١٤١، وشكل رقم ص ١٤٥.

(١٢٦) الفعر ١٩٨٤: ٢٠٨.

(١٢٧) الفقيه/مخلاف ١٩٩٢: النقش رقم ٦، ص ٣٦٠.

(128) Sharon 1997: 148, fig. 56.

(١٢٩) الجبوري ١٩٧٧: ١٢٦، الجداول ٢، ٣.

(١٣٠) شرف الدين ١٩٧٧: ٧٣-٧٤.

(131) Mils 1948: 240, fig 1 pls. 17 and 18.

(١٣٢) منصور ١٩٩٥: ١٦-١٨، شكل رقم ٣.

(133) Al- Muaikel 1994: P1. LXIV, no 9; P1 . LXXIV, no. 33.

(١٣٤) الفقيه/ السرين: النقش رقم ١، ص ١٣٧.

(135) Sharon 1997:144 , Fig. 55.

(136) Sharon 1997:148 Fig. 56c.

(١٣٧) الحارثي، ناصر وغباشي عادل، ١٩٩٧، نقوش إسلامية مبكرة من وادي

العسيلة بمكة المكرمة، عالم المخطوطات والنوادر. مجلد ٢، عدد ١، ص ٢٧.

(138) Sharon 1997: 94, fig . 42, 43.

(١٣٩) المنجد ١٩٧٢: ١٠١-١٠٣.

(140) Al - Muaikel 1994: P1 . LXIII,-no. 7, 8.

(141) Sharon 1997: 102, fig. 48 a.

(١٤٢) الفعر ١٩٨٤: ٢٠٠.

(١٤٣) الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٥٠-٥١.

(144) Al-Muaikel 1994:165. P1 . LXIX, no .19.

(١٤٥) الفعر ١٩٨٤: ٢١٣.

(146) Grohmann 1971: 72b, 83. Fig. 48c.

(١٤٧) غبان ١٩٩٣: ١٣٧، ١٤٠، ١٤٥.

(148) Sharon 1997: 115, fig. 50 a.

(149) Al-Muaikel 1994: P1 LXIII, no 7, pl. LXXVII, no .41.

(١٥٠) البني ١٩٨٩: ١٢٥.

(١٥١) جمعة كريم وسلطان المعاني: نقش شاهدي...

(152) Sharon 1997: 115, fig. 50 a.

(153) Sharon 1997: 144, fig. 55 a.

(154) Sharon 1997: 79, fig. 44.

(١٥٥) الراشد ١٩٨٩: ١٧٥، لوحة رقم ٢٥.

(156) Al-Muaikel 1994:148-144. Pl . LXIII, no .7.

(١٥٧) غبان ١٩٩٣: شكل رقم ٤٦، ص ١٣٧، شكل رقم ٤٩، ص ١٤، شكل رقم ٥٩، ص ١٤٢.

(١٥٨) الفعر ١٩٨٤: ١٩٣-١٩٦.

(١٥٩) جمعة كريم: ثلاثة نقوش...

(١٦٠) مایسة ١٩٩١: ١١٣.

(161) Miles 1948: 240, fig. 1. Pls 17, 18a.

(163) Sharon 1997: 115, fig. 50.

(164) Negeh. A. 1967 New Dated Nabatean Graffi from the Sinai IEEJ 17. 250-255.

(١٦٤) فهمي ١٩٨٧: ٣٤٨-٣٦١.

(165) Majeed Khan and Ali al-Maghannam 1982.

(١٦٦) الزيلعي، أحمد ١٩٨٧، العصور، المجلد ٢، ج ٢، ص ٢٦٠.

(167) Gruendler 1993: 122.

(١٦٨) غبان ١٩٩٣: ١٣٨.

(169) Sharon 1997: 144, fig. 55.

## ملخص

### نقش شاهدي لمحمد بن خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم من العدنانية بجنوب الأردن: دراسة نقشية تحليلية:

تناول هذا البحث دراسة لشاهد ضريح أحد الأمراء والأمويين، المسمى بمحمد بن خالد ابن عبد الملك بن الحرث بن الحكم، والذي استوطن قرية العدنانية (محتا قديماً) بجنوب الأردن.

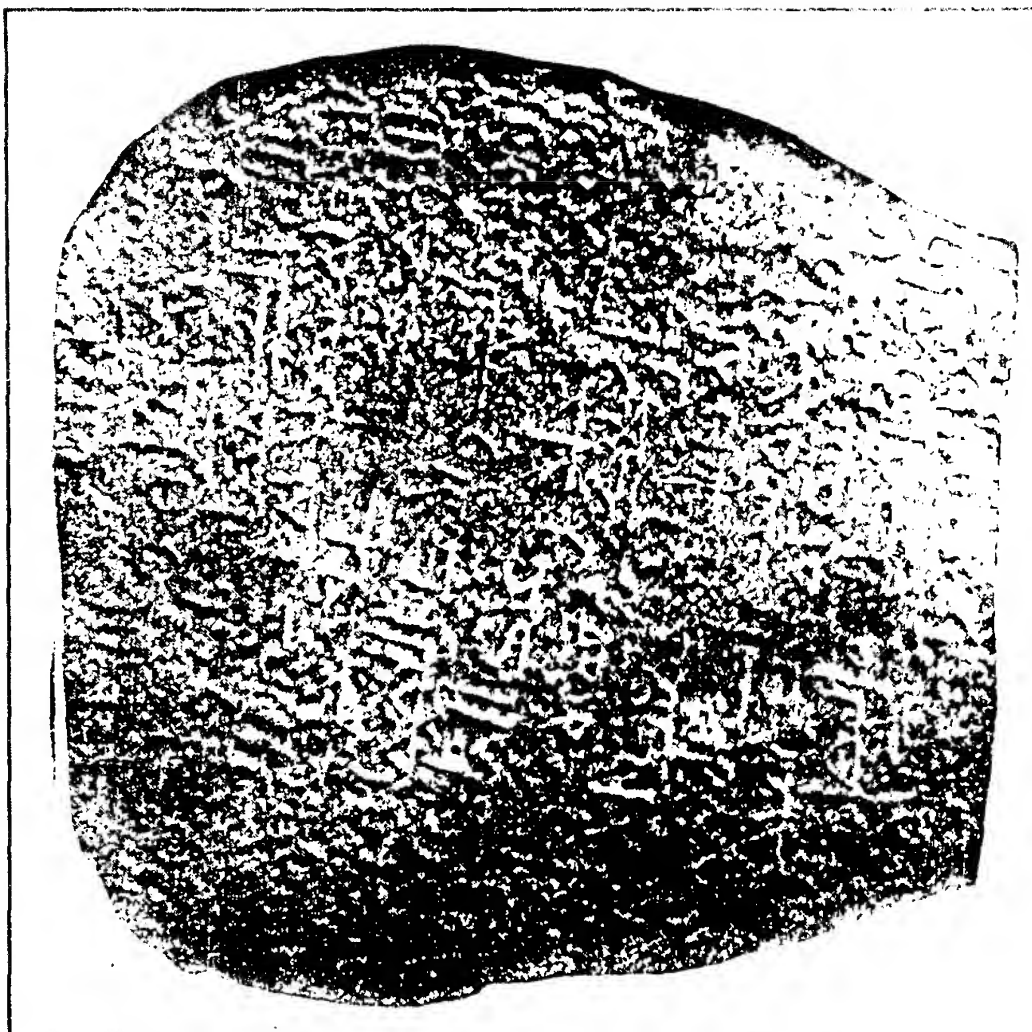
فرغ النص الكتابي باستعمال الخط الكوفي الجاف، الذي عمّ استخدامه ما بين القرن الأول والقرن الثالث الهجري. كما تعود أهمية هذا النقش إلى أنه يحمل اسم أحد أبناء والي المدينة خالد بن عبد الملك (ما بين ١١٤-١١٩هـ)، وبسلسلة نسب كاملة. كما يحمل هذا الشاهد تاريخاً محدداً لوفاة صاحبه، مما يجعله مهماً لأغراض الدراسات الخطية المقارنة. وتبين هذه الدراسة استمرارية التواجد الأموي في جنوب الأردن خلال العصر العباسي الأول.

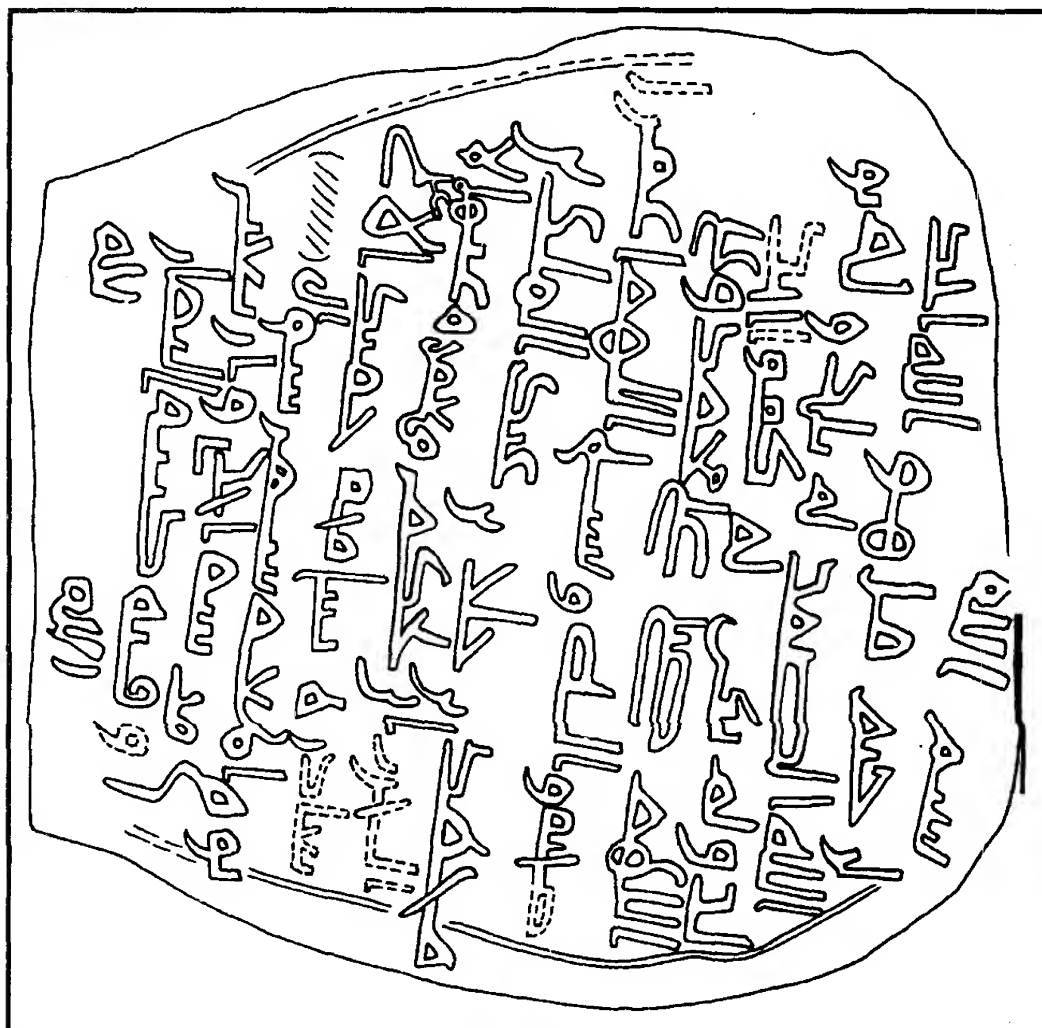
## Abstract

### **The Tombstone of Mohammad Ibn Khalid Ibn ‘AbdalMalik Ibn al-Harth Ibn al-Hakam from the Village of al‘Adnanyah in the Southern Part of Jordan: An Analytical and Epigraphical Study**

This research aims at studying a tombstone of an Umayyad prince, named Muhammad Ibn Khalid Ibn Abdal-Malik Ibn al-Harth Ibn al-Hakam, who had been settled in the southern part of Jordan.

Kufic style letters, which was used in the first to the third century after Hijra (7th- 9th cen.A.D), are used in writing the text. This inscription carries the name Mohammad, son of al-Madina governor, Khalid ibn abdal-malik (114-119 H.), with a full ancestral line. Moreover, the inscription carries a definite dating, so it could be used for the comparative studies of the Arabic calligraphy. This study pointed out that the Umayyad settlement continued in the southern part of Jordan during the Abbasid period.





شكل رقم ١

أشكال الحروف في شاهد ضريح محمد بن خالد

الترتيب العدد	منهـ	أشكال الحروف		
		بالتوسط	بالبداية	بالتوسط
الألف	ا	ا	ا	ا
الباء	ب	ب	ب	ب
التاء	ت	ت	ت	ت
اليم	ي	ي	ي	ي
الحاء	ح	ح	ح	ح
الخاء	خ	خ	خ	خ
الدال	د	د	د	د
الراء	ر	ر	ر	ر
السين	س	س	س	س
الضيم	ض	ض	ض	ض
العين	ع	ع	ع	ع
الغين	غ	غ	غ	غ
الفاء	ف	ف	ف	ف
القاف	ق	ق	ق	ق
الكاف	ك	ك	ك	ك
اللام	ل	ل	ل	ل
الميم	م	م	م	م
النون	ن	ن	ن	ن
الهاء	هـ	هـ	هـ	هـ
الواو	و	و	و	و
الياء	ي	ي	ي	ي
مهملة	هـ	هـ	هـ	هـ

## شكل رقم ٢

اللوحة التفرغية لشاهد ضريح محمد بن خالد